



مركز حمد الجاسر الثقافي
Hamad Al-Jasser Cultural Center

جاسر

نشرة دورية - العدد الثلاثون - رجب ١٤٤٥هـ

ملف خاص عن
أ.حمد القاضي

١٢-٢

كلمة

الشيخ حمد الجاسر

٤-٣

ندوات علمية في
مجلس حمد الجاسر

١٨ - ١٤

كتب

صدرت حديثاً

١٩

المركز ينظم ندوة وفاء عن أ.د.محمد الهدلق



بمشاركة نخبة من الرواد والمتقنين
والأكاديميين افتتح الدكتور عبدالعزيز
الخراشي ندوة الوفاء المفتوحة عن
الشيخ حمد جاسر.. التفاصيل ص ١٥

مركز حمد الجاسر الثقافي يحتفي بالأستاذ الأديب حمد القاضي

اعتلت شخصية هذا العدد معالم
الثقافة والفكر والإعلام..

شخصية خدمت المشهد الثقافي
السعودي بكل جوانبه، وشكّل لها
ذلك الحضور الأسرفي قنوت
الإعلام والتواصل كماً من الرؤى
المختلفة.

شخصية تنقلت بكفاءة واقتدار
بين محطات العمل الحكومي
والاستشاري وقبة الشورى
وعضويات متعددة لمجالس ومراكز
وهيئات.

شخصية عبرت بجسر النقاء
والصفاء إلى علاقات اجتماعية
بمختلف أطيافها.

وتسعد دورية جاسر أن تحتفي
بالأستاذ الفدير حمد القاضي في
عدها الثلاثين؛ وفاءً وتقديراً.



مقتطفات من السيرة الذاتية للأديب الأستاذ حمد القاضي ص ٢

مجلة «العرب» تدخل عامها الستين



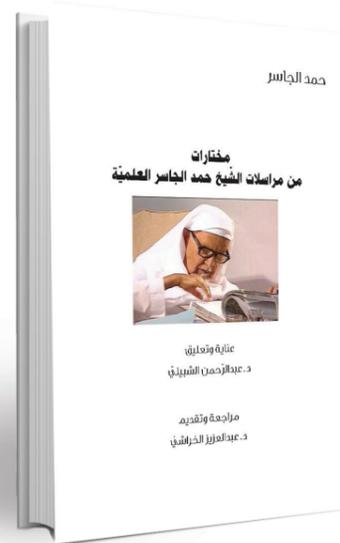
صدر مطلع شهر رجب لعام ١٤٤٥هـ
العدد الفصلي الأول من السنة الستين
لمجلة «العرب» الصادرة عن مؤسسة
الشيخ حمد الجاسر الثقافية، في ١٨٨
صفحة، مشتملاً على مقالات وأبحاث
تاريخية ولغوية وأدبية، فجاءت على
النحو الآتي:

- الافتتاحية، استهلّ رئيس التحرير/
د.عبدالعزیز الخراشي، العددَ بافتتاحية
تحدّث فيها عن دخول المجلة عامها
الستين، ثمّ تحدّث عن التّحديات التي
واجهتها في رحلتها نحو نشر رسالتها
السّامية؛ وهي العناية بتراث العرب
الفكري وتاريخ الجزيرة العربية.

- ميثاق تأسيس دولة الإسلام الأولى،
للأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز الهلايبي؛

تحدّث فيه الباحث عن الظروف المحيطة
بتأسيس دولة الإسلام عند نشوئها
في المدينة المنورة والمواثيق التي
بُنيت عليها لتضمن حقوق المهاجرين
والأنصار وأهل الكتاب -ممن كان يسكن
المدينة- ... التفاصيل ص ٥.

صدر حديثاً



يتوافر لدى مكتبة دار اليمامة

الرياض - حي الورود - شارع الشيخ عبدالله العنقري

السيرة العلمية والعملية لسعادة الأستاذ الأديب حمد القاضي

بالملتقى الثقافي الذي رعاها الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة.

- فاز بجائزة المحتوى الإيجابي الرقمي بتويتر ٢٠٢٢م / ١٤٤٤هـ.
- جائزة الإعلام التطوعي من جامعة الأمير محمد بن فهد بالدمام.
- صنّف ضمن أكثر عشر حسابات ثقافية بتويتر حصلت على متابعة عام ٢٠٢٢م.
- كُرم ضمن خمس شخصيات عربية ثقافية إعلامية من وزيرة الإعلام التونسية بمهرجان اتحاد الإذاعات العربية بتونس لاعتدال أطروحاتهم بما يخص مجتمعاتهم المحلية والعربية بوسائل الإعلام

الإنتاج الأدبي والثقافي:

صدرت له ثمانية كتب: في مجالات ثقافية واجتماعية ووطنية:

- «الشيخ حسن آل الشيخ الإنسان الذي لم يرحل».
- «أشرفة للوطن والثقافة».
- «رؤية حول تصحيح صورة بلادنا وإسلامنا» الذي ترجم إلى اللغة الإنجليزية.
- «غاب تحت الثرى أحبّاء قلبي» في أربع طبعات.
- «الثقافة الورقية في زمن الإعلام الرقمي».
- «قراءة في جوانب الراحل د. غازي القصيبي الإنسانية» أربع طبعات.
- «د. عبدالعزيز الخويطر: وسم على أديم النزاهة والوطن» ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م. طبعتين.
- «مرافئ على ضفاف الكلمة» ١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م. طبعتين.

صدر عنه كتابان:

- كتاب «حمد القاضي فارس الثقافة والأخلاق» - عن ملتقى الوراق بالرياض للباحث أ. يوسف العتيق.
- كتاب «سفير الأديب حمد القاضي.. السيرة والمسيرة» - عن نادي جدة الأدبي.

الخبرات العملية والوظيفية:

- عضو مجلس الشورى ١٤٢٢هـ - ١٤٣٤هـ
- رئيس تحرير المجلة العربية حتى عام ١٤٢٨هـ
- رئيس اللجنة الثقافية والإعلامية والشباب بمجلس الشورى
- عضو اللجنة الاجتماعية والأسرة والشباب بمجلس الشورى.
- مستشار وزير الثقافة والإعلام
- عضو الجمعية الخيرية الصحية لرعاية المرضى المحتاجين.
- عضو لجنة البر الخيرية بعنيزة.
- شارك ومثّل المملكة في العديد من الندوات والمؤتمرات والوفود الثقافية والإعلامية والاجتماعية والوطنية خارج المملكة.

الخبرات الثقافية:

- الإسهام في ميدان الكتابة الثقافية والاجتماعية والإنسانية بالصحف والمجلات.
- إلقاء العديد من المحاضرات وشارك في كثير من الندوات عن القضايا التنموية والاجتماعية والثقافية والوطنية.
- له نشاط ثقافي وإعلامي عبر وسائل الإعلام المرئي والمقروء ومواقع التواصل الإلكترونية.
- عضو لجنة المشورة بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة لعدة دورات.
- شارك في الحوار الوطني الخامس الذي صاغ «الرؤية الوطنية للتعامل مع الآخر».

التكريم:

- نال عدداً من الجوائز والتكريم الثقافي والاجتماعي والإعلامي منها:-
- كُرم بوصفه أحد رواد الإعلام والثقافة بالمملكة العربية السعودية ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م.
- كُرم من منصة إحسان بوصفه أحد المؤثرين بنشر الوعي وذلك بالحفل الذي رعاها ولي العهد ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م.
- اختير ليكون الشخصية الثقافية المكرمة



كاتب رأي وإعلامي سعودي من مواليد محافظة عنيزة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. عضو مجلس الشورى السعودي السابق، وأمين عام مجلس أمناء مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية، وعضو ونائب رئيس الهيئة الإشرافية على كرسي غازي القصيبي المعني بالشأن الاجتماعي والإنساني والثقافي.

صدرت له مجموعة من المؤلفات وجّه بتحويل دخل هذه الكتب لجمعيات خيرية واجتماعية ومؤسسات ثقافية.

المؤهلات العلمية:

- شهادة الماجستير في اللغة العربية والأدب العربي من القاهرة.
- الشهادة الجامعية من كلية اللغة العربية بالرياض.
- دورة عليا في تنظيم العمل وإدارة الأفراد.

العمل الحالي:

- أمين عام مجلس أمناء مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية.
- عضو ونائب رئيس اللجنة الاستشارية على كرسي غازي القصيبي للدراسات الثقافية والاجتماعية وعضو جائزة غازي القصيبي.
- عضو مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر.
- عضو الجمعية السعودية لخدمة اللغة العربية

كلمة الشيخ حمد الجاسر عن الأستاذ حمد القاضي بمناسبة تكريمه في اثينية الشيخ عبدالمقصود خوجة

بتقديم من معن بن حمد الجاسر

بالأخذ بيدي، حين كنت طالباً في (المعهد) لتسديد اتجاهي في مسيرتي الأدبية، وكان إذ ذاك أنبه الأدباء، وأسماهم خلقاً، وأرفعهم مكانة، وإن أصبح مجهول القدر في عهدنا.

لقد كان يتولى الإشراف على تحرير جريدة «أم القرى»^(٤) وكنت إذ ذاك أحاول البروز - كدأتي من الشباب - بما أقدمه لتلك الجريدة ولـ«صوت الحجاز» من كتابات فجّة من حقها أن تُؤاد، إلا أن سعيداً - رفع الله في مقام الخلد ذكره - كان يحاول ما أمكن تسديد مسيرتي، فيستقبلني استقبال الموجّه، المسرور الحريص على أن أستمّر في السير في ذلك الطريق، وأذكر من أول ما نشر لي في تلك الجريدة نظماً ركيكاً في تهنئة (فيصل) -رحمه الله - بعيد رمضان، مطلعته:



الشيخ حمد الجاسر

للممثل - لا للتحديد - عما قام بنشره.

سأحصر الحديث في جانب واحد عرفته عنه حق المعرفة، خلال مدة تتجاوز عشرين عاماً، وما هي بالقصيرة لقد كنت أقرأ قبلها بعض كتاباته في الصحف، مما يعالج به بعض القضايا الاجتماعية، معالجة الطبيب الحاذق في فنه، المتمكن من عمله، بحيث يضيف السرور، إن لم يستأصل الداء، وأقف له في بعض ما ينشر على ومضات فكرية في الأدب يستشف منها عمق التفكير، وصدق الإحساس.

ذات الجمال، وفتنة العباد

من لي بمثل قوامك المياد^(٥)

لقد كان سعيد - رحمه الله - ممن يُسرّ بتوجيه الشباب لممارسة فن الكتابة، حتى برز كثير منهم كالأستاذ عبدالله عمر بلخير - الذي هو - والحق يقال - صنيعاً للأستاذ سعيد بحيث ضم اسمه إلى اسمه في أول كتاب ألفه، وهو لا يزال طالباً في (مدرسة الفلاح).

أما الحديث عن أخي (أبي بدر) فقد عرفت أبرز صفة فيه تلك التي أحاذرها، وأخشى أن تحول بيني وبين التعبير عما أراه مكملًا لما رغبت المشاركة به في هذه المناسبة الكريمة، إنها الصفة التي ليس من المبالغة وصفها بأن بها يتميز الإنسان على غيره، بما تضيفه عليه من الخلال الحميدة، وكيفية شرفاً وفضلاً أن سيدنا محمدًا - صلى الله عليه وسلم - حثّ عليها، وعدها من الإيمان، لقد عرفته بما وصف به الشاعر مُتمّم بن نُويرَة أخاه مالكا الذي خلد ذكره بمراثيه إذ يقول:

(فتى كان أحيا من فتاة حيّة)^(٦).

كان الوالد حمد الجاسر - رحمه الله - قد أعد كلمة عن الأستاذ حمد القاضي بمناسبة تكريمه في اثينية الشيخ عبدالمقصود خوجة، ولقد ذكر والدي في كلمته كلا من الشيخ عبدالمقصود خوجة ووالده الشيخ محمد سعيد عبدالمقصود خوجة - رحمهم الله - وأثنى عليهما ثناءً عاطفياً، وأورد أدناه كلمته:

«حضرتي هذه المناسبة الكريمة - وقد عجزت عن المشاركة بالحضور فيها جسماً - أن لا أكون غائباً فكراً وقلباً، إنها مناسبة أثيرة في نفسي، عزيزة عليّ، فالمُحتفَى الشهم الوطني المفضل الشيخ عبدالمقصود، والمحتفى به الأستاذ السميّ الصحفي الإذاعي البارز في مجال الثقافة الرحب، وما منهما إلا وله في قلبي منزلة مفعمة بالمحبة والإجلال والتقدير، فلا أقل من التعبير عن ذلك بكلمة موجزة:

لقد كان من توفيق الله للأستاذ عبدالمقصود أن منحه من العلم والمعرفة، والبسطة في الرزق، ما أدرك به أن غاية المرء في هذه الحياة ما يُذكر به من الأعمال الصالحة، وأن أفضلها ما يرفع قدره عند ربه، ويعم بها نفعه بين إخوته، ويبقى ذكره الحسن الذي هو عمر المرء الباقي بعده:

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته

ما قاتهُ، وفضول العيش إشغال^(١)

وإنما المرء حديثٌ بعده

فكن حديثاً حسناً لمن وعى^(٢)

ولقد أدرك الشيخ عبدالمقصود أن «الخلق كلهم عيال الله فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله»^(٣) وأن أوجه النفع كثيرة ومتنوعة، وأفضلها أعمها نفعاً، وأبقاها أثراً، وأخلدها ذكراً، وأدرك - وفقه الله - أن العمل في سبيل (العلم) يجمع تلك الخلال، من هنا اتجه لبذل الوسع للعمل الجاد فيما يتعلق به، ليكون حلقة وصل بين متقفي هذه البلاد، وإخوانهم في مختلف الأقطار الإسلامية الوافدين إليها، وذلك بما يقيمه من ندوات التعارف، وبما ينشر من المؤلفات النافعة، بحيث أصبح بأفعاله مثالا ناصعاً، يبرز واجهة مشرقة للثقافة في بلادنا، وللتعبير عما يتصف به أهلها من كريم الخلال، وحميد الصفات، فقل أن يزور البلاد علمٌ من أعلام الفكر أو الأدب أو غيرهما إلا ويفتح له قلبه مرحباً به، داعياً إياه لحضور ندوة تضم الصفوة من المتقفين، ولا يُبرِّز أحد من أبناء بلاده في جانب من جوانب المعرفة إلا سعى للاتصال به، ليضيف عليه من بره وتقديره في (اثينيته)^(*) ما هو جدير به، ولا يعلم بمؤلف نافع بحاجة إلى النشر - مما يطلع عليه - إلا بذل ما يستطيع لذلك، بحيث لا يتسع الحديث إلا

قامت الدكتورة (سلمى الخضراء الجيوسي) بجمع مواد بالغة الإنجليزية، وتولى الأستاذ عبدالمقصود جميع تكاليف تعريبه وطبعه ونشره، وكم أياد بيضاء له في هذه السبيل، التي قام بها ابتغاء وجه الله، مما لا يرضى بالحديث عنها، إلا أن الله سبحانه وتعالى أثنى على المحسنين من عباده، مذكراً بأفعالهم ليُقتدى بها.

وما أحوج الأمة إلى الرجال العاملين، الذين يمثلون ما يتصف به أهل هذه البلاد من سمو الأخلاق، ليكونوا قدوة حسنة.

ثم إنه - أدام الله له الفضل والتوفيق - شملني بعطفه بدعوتي مراراً لأحظى بتقديره ورعايته في ندوته، ولما لم تمكنني ظروف من تحقيق الاستجابة، اضطراراً لا اختياراً، صار يوالي بره ببعث ما ينشره من مطبوعات. أفلا يجب عليّ أن أعبر - ما استطعت - عن شكره، والاعتراف بفضله!

ولا أنسى - في مقام الاعتراف بالفضل - ما لأب هذا الوطني المفضل، الأستاذ الشيخ محمد سعيد عبدالمقصود خوجة (١٣٢٤-١٣٦٠هـ) من أثر

وإذن فسأوجز الحديث عنه، فلن أتحدث عنه: كيف نشأ وتلقى المرحلة الأولى من تعليمه في مدينة (عنيزة) التي تعد من أول المدن النجدية انفتاحاً على العالم الخارجي، وأقواها صلة به، ولا عن نيته الشهادة الجامعية من (كلية اللغة العربية) في (الرياض)، ولا عن اختياره لنيل شهادة الاختصاص في الأدب والنقد (الماجستير) لشاعر حجازي من أهل القرن الأول الهجري - يعد من أظرف الشعراء، وهو نصيب بن رباح، وهو من الموالى، ولم يعمد لدراسة شاعر من شعراء قبيلته (تميم)



وما أكثرهم! ولن أتحدث عما تولى من الأعمال العامة التي في مجال اختصاصه، ولا عما له من مؤلفات كتاب «الشيخ حسن آل الشيخ، الإنسان الذي لم يرحل!» و«أشرفة للوطن والثقافة» و«مرافئ على

ضفاف الكلمة» و«الشاعر نصيب بن رباح: حياته وشعره» وكلها تبرز كثيراً من ملامح مؤلفها الخلقية، وتعبّر عن مقدرة متمكنة لمن تصدى له، ولن أتحدث عن إسهامه في إعداد برامج للتلفاز، ومشاركته فيه ببرنامجه المتميز (رحلة الكلمة)، ذلك البرنامج الذي يعد بحق من أنجح البرامج.

ولكنني سأحصر الحديث في جانب واحد عرفته عنه حق المعرفة، خلال مدة تتجاوز عشرين عاماً، وما هي بالقصيرة، لقد كنت أقرأ قبلها بعض كتاباته في الصحف، مما يعالج به بعض القضايا الاجتماعية، معالجة الطبيب الحاذق في فنه، المتمكن من عمله، بحيث يضيء السرور، إن لم يستأصل الداء، وأقف له في بعض ما ينشر على ومضات فكرية في الأدب يستشف منها عمق التفكير، وصدق الإحساس.

أما في مجال عمله الصحفي، فمن المدرك بدهة أن الصحافة في بلادنا في أول نشأتها، تسيير كسير السفن الشراعية، في سيرها تمخر بجرّاً مضطرباً بالأمواج العاتية قبل اكتشاف البواخر - ولهذا فهي معرضة لكثير من الأخطار، فالصحفي - إذ ذاك - إن لم يكن كالربان الماهر، الخبير بمسالك ما يجتازه من البحر، متقياً الشعب والمسالك المعرضة للارتطام، ومحاذراً شدة العواصف، ومتحريراً الأوقات الملائمة للسير، ومحققاً مع كل ذلك - رغبات ركاب السفينة، أو شك على الفرق، وما أكثر أولئك (ولا ينبئك مثل خبير)).

وهكذا الصحفي - في تلك الأيام - إنه كالسائر في مفازة من الأرض، لا دليل يرشده، ولا صوّى (علامات) يهتدي بها فهي كصحراء أبي الطيب:

يتلّون الحزيت من خوف التّوى

فيها كما تتلّون الحرباءُ

فإذا كانت هذه حالة الحزيت، الدليل العارف بالطرق، فما بالك بالحديث العهد في سلوك تلك المفازة؟! لقد كان موقف (أبي بدر) وقد أمسك بدفة مجلة لها من المكانة لدى الدولة، والمنزلة في نفوس مثقفي البلاد وغيرهم ما قل أن تساميتها صحيفة أخرى في ذلك، فتمكن من العثار كأقدر الربابنة الذي يصرف السفينة بمهارة وحذق وحكمة من دون تعثر أو توقف، في مدة تزيد على عشرين عاماً^(٧) وما هي بالقصيرة في العمل الصحفي، لحدائثة عهد هذه البلاد بالصحافة، التي مارس العمل فيها ممارسة استفادة وتجارب ناجحة عبر ما كان ينشر له من أبحاث متنوعة.

إن أبرز صفة للصحفي المخلص في مهنته، الحريص على تحقيق الغاية المتوخاة منها تكمن في أمور: أهمها تقوية الصلة بينه وبين من يمد صحيفته بالمادة الملائمة للغاية التي تسعى الصحيفة لتحقيقها، ثم كسب رغبة أكثر القراء بتقديم ما يتطلعون إليه من قراءة هذه الصحيفة، مما يتلاءم مع نهجها، محاذراً ما استطاع الانحراف عما أنشئت لأجله، ومراعاة ما تجب مراعاته مما يخشى منه من تعثر أو خروج عن النهج المرسوم لسير تلك الصحيفة.

لقد كان الأستاذ القاضي طيلة تلك المدة - ولا يزال - مثال الصحفي المدرك لكل ذلك، ولغيره من متطلبات أعماله الأخرى.

ومن هنا فليس من المبالغة القول: إنه حقق من النجاح في عمله حيث أقدم للقيام به بإخلاص وصدق وعزيمة، وتجرد من كل غاية لا تخدم المصلحة العامة، فحقق في تلك المدة ما لم يحققه غيره ممن تولى الإشراف عليها منذ صدورهما في شهر شعبان من عام ١٣٩٥ (آب ١٩٧٥م) حيث وفر لها من الإمكانيات في أول إنشائها ما هو معروف، إذ كانت تصدر في (بيروت) ويتولى الإشراف عليها، ورئاسة تحريرها طيلة ستة أعوام الدكتور منير العجلاني، من مشاهير مثقفي (دمشق).

أيها الإخوة الأحبة: تلك لمحات من جهود (أبي بدر) في المجال الصحفي، ولن أسترسل في الحديث عما أحرزه من نجاح في هذا المجال وغيره من المجالات الثقافية الأخرى فبينكم من هو أعمق مني إدراكاً وأوسع اطلاعاً، وأقوى صلة به، ومنهم الشهم الوطني المفضل صاحب هذا المنتدى، الذي رآه جديراً بالاحتراف والتكريم، الذي أستبجح إفضاء سر من أسراره، إذ وصفه في كتاب الدعوة التي وجهها إليه لتكريمه: (لقد أطل علينا اسمكم علماً بارزاً، وشلال عطاء ينثر الرواء والألق الوردية على فضاءات المعرفة الإنسانية، فتساب الكلمة الصادقة المؤمنة برسالتها، وترسو على شواطئ المتلقي نعيماً، ودفناً، وعبقاً، تشكل في مجملها نسمة خلعت رداء الحرور، لترطب وجدان أمة أوغلت في طلب العلم، وجعلته يرقى لمستوى الفريضة والعبادة).

إنه - أمتعته الله بخير ما يسعد به إنسان في هذه الحياة - بكلمته هذه التي ينطبق عليها المثل

المشهور (قطعت جهيزة قول كل خطيب)، فاسمحوا لي أيها الإخوة - بكلمة موجزة ذات صلة أعمق وأخص بجانب آخر، حيث عايشت (أبا بدر)، وعرفته عن علم وتجربة في صلاته الخاصة بإخوانه.

لقد كان من صفاته (الوفاء) ولئن أوضح مؤلفه «الشيخ حسن آل الشيخ: الإنسان الذي لم يرحل» جانباً من هذا حيث تصدى فيه لإبراز الجانب الإنساني من حياته، وأمامه نواح أخرى من حياة الشيخ كانت أقوى صلة به وبمجتمعه، ولكن القاضي نظر - فيما اتجه للحديث عنه - نظرة من أدرك أن (الوفاء) أقوى أساس ترتكز عليه تصرفات الإنسان الأخرى، وبه تقاس أعماله، وبدونه تتضح غاياته، ومن هنا - ولأن صفة (الوفاء) بهذه النظرة الصائبة - من الأستاذ القاضي - مع ما سبقت الإشارة إليه من أن (الحياة) أبرز صفاته، يتضح أن (مفتاح شخصيته) هاتان الصفتان الكريمتان، (الوفاء) هو التخلق بأنواع الفضائل، و(الحياة) يتم الترفع عن جميع الرذائل، وبهما يستكمل المرء صفة الإنسانية الكاملة، ويحل أسمى منزلة في نفوس إخوانه، لصدقه، وعفة لسانه، ووفائه ومواساته، ونصحه وتحببه إليهم حتى يصبح - كما قال الشاعر -:

كأنك من كل النفوس مركّب

فأنت إلى كل الأنام حبيب

أيها الأحبة الأعزة: ما أوسع مجال القول في هذا المقام، إلا أن المناسبة تستلزم الإيجاز فعمدرة وعفوياً - أيها السادة إن كان ثمت تطويل ممل، أو إيجاز مخل، ختم الله لنا جميعاً بخاتمة السعادة، وتولانا بخير ما يتولى به عباده الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته»
حمد الجاسر

الهوامش:

(*) بدأت (الاثنين) في يوم الاثنين ٢٢ محرم ١٤٠٢هـ، وصدر المجلد الأول من سلسلة (الاثنين) عام ١٤١١هـ، وآخر ما صدر منها هذا العام ١٤٢٠هـ، وهي تضم أوفى مرجع للمحتوى به من حيث مسيرة حياته وأثاره مما به تعد هذه السلسلة من المراجع لتراجم من شملتهم رعايتهم بالإكرام من مثقفي البلاد وغيرهم، وهم يزيدون على ١٨٢ مكرماً.

(١) المتبني.

(٢) ابن دريد.

(٣) حديث نبوي رواه الطبراني انظر «كشف الخفاء، ومزيل الالتباس» ج ١ ص ٤٥٧.

(٤) كان رئيس تحريرها الشيخ يوسف ياسين، وكان عاضاً على لقب (رئيس التحرير) فأناج عنه الأستاذ رشدي ملحس، ولما احتاجه للعمل معه في الرياض، أسند رئاسة التحرير للأستاذ محمد سعيد، ولكن يوسف لم يسمح - مدة حياته - بوضع اسم رئيس التحرير في الجريدة بحجة أنها جريدة الدولة الرسمية.

(٥) بتاريخ ٨ شوال ١٣٥١ العدد ٤٢٥ السنة التاسعة.

(٦) انظر القصيدة في «جمهرة أشعار العرب» ج ٢ ص ٧٤٧ تحقيق الدكتور محمد علي الهاشمي نشر (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) (١٤٠١/ ١٩٨١م).

(٧) من ذي الحجة سنة ١٤٠١ انظر العدد السابع من السنة الخامسة من «المجلة العربية».

الوفى الأستاذ حمد القاضي يستحق تكريم الأوفياء



أ. منصور بن عبدالعزيز الخضير
وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب (سابقاً)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
بادي ذي بدء أود أن اتقدم بالشكر والتقدير لمركز الشيخ حمد الجاسر الثقافي ولمؤسسة الشيخ ومجلس أمنائها الموقر لما يبذل من جهود مباركة في خدمة الثقافة والتاريخ في المملكة العربية السعودية، ورحم الله صاحب هذا المركز والمؤسسة وجزاه عما قدمه لوطنه خير الجزاء، وأخص بالشكر ابنه الأستاذ معن الذي يتابع بحرص بالغ واهتمام كبير كل ما يتعلق بنشاط المركز الحيوي . وما مبادرة المركز بإنشاء نشرة دورية باسم جسور إلا حلقة في سلسلة العطاء وتحقيق الأهداف.. ومبادرته في تكريم رموز هذا الوطن من المثقفين هي أيضاً لفظة وفاء غير مستغربة فالتكريم سنة حميدة واختيار الأستاذ الأديب المثقف والكاتب وعضو مجلس الشورى السابق الأستاذ حمد بن عبد الله القاضي للتكريم اختيار مستحق فهو من أبرز الأوفياء لأستاذه الشيخ حمد الجاسر وأيضاً للمركز والمؤسسة وهو عضو فاعل في مجلس الأمناء ، وقد قال عنه الدكتور عبد الله مناع رحمه الله إن الأستاذ حمد كان مفتوناً بالشيخ حمد الجاسر وذلك عندما شاركهما (المناع والقاضي) في ندوة عن الشيخ حمد -رحمه الله- في مهرجان الجنادرية قبل عدة سنوات ..

وحديثي عن أخي أبي بدر هو حديث عن النفس فشهادتي فيه مجروحة فهو التوأم وهو الأخ وهو الزميل العزيز ورفيق الدرب الدراسي والإعلامي والأخوي سعدت بمعرفة أ.حمد منذ سنوات من خلال زمالتنا في كلية اللغة العربية بالرياض عندما كان شاباً ذا قلب أبيض ومازال مفعماً بحب وطنه ومجتمعه، وهو شخصية اجتماعية محبوبة وودودة، وأسأل الله أن يجعله من الذين إذا أحبهم الله حبب فيهم خلقه ، رجل عف اللسان، وفي مؤثر على نفسه ، كريم الخصال متواضع قليل الغضب، وهو من الشخصيات القليلة في المملكة التي جمعت بين الثقافة والأدب والعلم والصحافة وعضوية مجلس الشورى والتفاعل الاجتماعي والبعد الإنساني هذا فضلاً عن صفات شخصية مميزة حباه الله بها في مقدمتها غيرته الدينية وبره بوالديه (بناء المساجد لهما والصدقات عنهما) وحسن خلقه وتعامله وحب الخير والسعي إليه

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

لا يذهب العرف بين الله والناس

وذلك من خلال مشاركاته في العديد من الجمعيات الخيرية وإسهاماته الكبيرة في هذا المجال وشفاعته في كثير من الحالات لذوي الحاجات وعلاقاته الواسعة التي تربطه في مختلف شرائح المجتمع ..
ولأن الناس شهود الله في أرضه فسوف أنقل في هذه الكلمة وبتقاط مركزه بعضاً مما قاله عنه بعض الوزراء وعدد من رؤساء الأندية الأدبية وعدد من المثقفين والكتاب: يقول معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر -رحمه الله- لا يعرف حمد إلا المثقفون لأنه منهم ولا يعرفه إلا الطبيون لأنه منهم ولا يعرفه إلا الخيرون لأنه منهم. وقال عنه معالي الدكتور غازي القصيبي رحمه الله إن الأستاذ حمد لا يغمس قلماً في مداد ويكتب في ورقة إنه يغمس وردة في محبرة الحب ويكتب على شفاف القلوب!.. وفي كتاب سفير الأدباء حمد بن عبد الله القاضي السيرة والمسيرة الذي أصدره نادي جدة الأدبي بمناسبة تكريمه للأستاذ حمد قبل ما يقرب من عامين أورد الكتاب -الذي يحمل عنواناً أزعج أنه أفضل لقب يستحقه أ حمد - أورد كلمات ومشاعر لعدد من محبيه من المثقفين؛ فقد قال أ.د.عبد الرحمن بن رجاء الله السلمي إن حمد مدرسة في أخلاقه وعلمه وفي عطائه ويكاد يجمع الأدباء على تميزه ، ويقول عنه أ.د.عبد الله السلمي رئيس النادي

الأدبي في جدة: إن الكلمة الصادقة تتغذى من فكر الكاتب وتشرب من خياله وتؤثر في إخلاصه وتلك هي بصمة القاضي .. ويقول عنه د.زياد بن عبد الله الدريس مندوب المملكة الدائم في اليونسكو سابقاً إنه مثقف بلا خصوم وإنه يجيد الاختلاف ويمقت الخلاف وإنه تجاوز قنطرة التخصص بين المثقفين إلى ما خوله أن يكون حمامة السلام في الوسط الثقافي والإعلامي .

ويقول د.عبد الله الحيدري أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام إن أ.حمد شخصية فاعلة متجددة وحاضرة بقوة في المشهد الثقافي .ويقول عنه د إبراهيم التركي مدير تحرير القسم الثقافي في صحيفة الجزيرة: إن أبا بدر صديق صدوق مل قلبه الحب ونبض جوارحه الطيب. ويقول د.ظافر الشهري رئيس النادي الأدبي بالأحساء: إن أ.حمد رجل متعدد الحقول المعرفية وهو شخصية مؤثرة إيجاباً بكل المقاييس. ويقول أ.حسن الزهراني رئيس النادي الأدبي الثقافي بالباحة: عندما يقابلك أ.حمد تشعر أنك أهم إنسان في الوجود بترحابه وعذوبة حديثه وتواضعه وكرمه. ويقول عنه د.أحمد آل مريع رئيس نادي أ بها الأدبي: إن حمد ذو حضور استثنائي يألف ويؤلف. ويقول الكاتب والإعلامي أ.خالد السليمان: إن أ.حمد القاضي جسر بين زمنين وينتمي إلى عصر النقاء وحسن الظن وفيض الحب. ويقول أ د فواز اللبيون أستاذ الأدب والنقد في جامعة الإمام: إن أ.حمد إنسان يحب الجميع ولا يعاديه أحد ويظل اسمه علامة نقاء في عالم يضج بالصخب. ويقول عنه ابن عمه د.هشام القاضي الأستاذ بجامعة الملك سعود: إن حمد يكتب للوطن كما يكتب لنفسه ولأهل بيته يغار على حقوق الوطن وقيادته ويحارب من أجل رفعة دينه وأمته ..
وختاماً

هذا هو أخي حمد (من دون ألقاب) أهنته بمحبة الناس وأهنته بتكريم المركز. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تتمة لمجلة العرب في الصفحة الأولى..

... وتحدّد واجبات الجميع.

- القدس تحت الحكم الإفرنجي الصليبي، للأستاذ / عارف عادل مرشد: تحدّث فيه عن الحقبة التي سقطت فيها القدس بأيدي الصليبيين منذ نهاية القرن الخامس الهجري حتى نهاية القرن السادس.

- حواشٍ على تحقيق كتاب: المختار من المقتبس في أخبار

وعجّب الباحث من شحّ الأخبار عنه مع وصفه بالشهرة، وختم البحث بقصيدة يتيمة هي ما بقي من شعره.

جدير بالذكر أنّ أعداد «العرب» مرفوعة إلكترونياً في الموقع الشبكي لمركز حمد الجاسر الثقافي؛ تمكيناً للقراء والباحثين من الاستفادة منها، إضافة إلى موافاتها المشتركين بالنسخ الورقية.

النحويين: للأستاذ / محمد بن محمّدي: تعقّب فيه الباحث تحقيق أ.د.عبد العزيز المناع لكتاب المختار من المقتبس، فجعل ملحوظاته في قسمين: قسمٌ مُجمّل ذكر فيه ملحوظات عامّة، وقسمٌ مفصّل حدّد فيه مواطن الاختلاف مع المحقق.

- أبو السّرّي الخزرجي: أديب منسيّ: للأستاذ الدكتور / عبد الله بن سليم الرّشيد: وقف الباحث على شيء من أخبار أبي السّرّي الخزرجي الذي قال عنه ابن خلكان بأنه (مشهور)

محاسن الأخ الأستاذ حمد القاضي لا يسعها كتاب

عرفته منذ سنوات ضمن من عرفه من نشاطه في الصحافة والإذاعة والتلفزيون، ثم جمعنا زمالة عمل في «المجلة العربية» عندما كان رئيس تحريرها. كما زاملته في مجلس الشورى عندما كنا من أعضاء المجلس، عرفت من محاسنه الوفاء، والدعم والتشجيع لكل عمل مفيد، ومساعدة من يحتاج إلى مساعدة، و مما يعبر عن وفائه، ما كتبه عن علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر، ومعالي الشيخ حسن آل الشيخ، ومعالي أستاذنا الدكتور عبدالعزيز الخويطر (رحمهم الله). أخيراً محاسن الأخ الأستاذ حمد القاضي (أبوبدر) لا يسعها كتاب.



أ.د. أسعد عبده

حمد القاضي فارس الكلمة والخلق!

لا يجيده إلا هو. تبوأته به المجلة مكاناً مرموقاً، ليس على مستوى الوطن، بل على مستوى العالم العربي.. في المجلة العربية برزت السمة القيادية والأدبية عند الأستاذ حمد القاضي، فنال المحبة والاحترام لدى قطاع كبير من القراء والمثقفين في الداخل والخارج، ليس بحسه الإداري وثقافته الأدبية فقط؛ بل بابتسامته الصادقة، وعفة لسانه وقلمه، وتشجيعه للمبتدئين. قليلون هم حملة القلم الذين يدخلون مجال الأدب، ويسلمون من مناكفة أصحاب المهنة، أو الدخول في خلافات أو اختلافات قد تتطور إلى منافسات شخصية، أو تتحول إلى عداوات.. وإذا ذكرت هذه القلة النادرة فأول ما يتبادر إلى ذهني اثنان هما حمد القاضي وعبدالرحمن الشبيلي- رحمه الله.. أهني أستاذ الجيل وفارس الكلمة والخلق على ما حققه في مسيرته المباركة، وأتمنى له مزيداً من التوفيق والحياة السعيدة.

والاستشارية التي تولاها بنجاح، لأن المجال لا يتسع لذلك.. لكني سأشير بإيجاز إلى الجانب الآخر من أخي أبي بدر. عرفت أخي حمد القاضي منذ أن كنا طلاباً في معهد عنيزة العلمي، رغم إنه كان قد تخرج قبل التحاقنا، لكن شخصيته كانت حاضرة من خلال ذكره العطر، وزياراته الخاطفة للمعهد، إضافة إلى كتاباته المبكرة.. كنا نرى شاباً مهذباً خلوقاً لا تفارقه الابتسامة الوقورة.. سبقنا إلى الرياض والتحق بكلية اللغة العربية، وانقطعت عنا أخباره، حتى بدأ يبرز ككاتب يرتقي في خطواته الأدبية الأولى على وسائل الإعلام، ويشق طريقه بثبات، إلى أن تسنم رئاسة تحرير بعض الصفحات الثقافية، ثم توج ذلك بتسنمه رئاسة تحرير المجلة العربية، فرسم لها خطاً فريداً



د. فائز الحربي

حمد القاضي، فارس الكلمة ومحبوب الجميع، شخصية فريدة تميزه بالقبول لدى القرابة والزملاء والمعارف.. لن أتطرق إلى المناصب الوظيفية والإدارية

حمد القاضي.. شراع الثقافة

رحل بذاته إلى راحة نفسه، فأسر الجميع بابتسامته، وأذهلهم بحكمته وعمق رؤيته.. حديثه لا ينضب، ومنطوقه لا يمل. استنطق جوانب شتى من شخصيات متعددة، واستلهم بها (وسوم الإنسانية).. في (المجلة العربية): انطلق نحو (ثقافة) راسخة، وأصبحت مادة ومائدة في عقول الأجيال..



د. عبدالله العربي

قبل البدء: تتراكم الصفات، وتتداعى الكلمات حين ينبري القلم للكتابة عن حمد القاضي، الأستاذ والأديب، له مع الكلمة رحلة عابرة لمسافات الوعي، وعلى ضفاف مرافئها ترسي (السيرة والمسيرة).

هو - بحق - شراع الوطن، يدفع برياح ثقافته نحو بحار من الإشهار. وتتمد (جسور) يدها لقارئها الكريم، احتفاءً ووفاءً بالأستاذ القدير حمد القاضي.

ويبين تأثير المجلة على (كل العرب) في (زمن مضى)، وتصنيف حسابته (التويتري) ضمن أكثر عشر حسابات ثقافية متابعه وتأثيراً في (عام مضى) يكمن أثره (الورقي والرقمي) من قبل ومن بعد.. وفي (قبة

حمد القاضي .. الذي أحب الناس والوطن

دائماً بحب المميزين، ومؤازرة المبدعين، والسعي في مصالح الأفراد والمؤسسات بقلب ينتمي إلى الجميع، وينتمون إليه.

وقد تشرفت بالصلة به ومعها عبر أبواب متنوعة، فهو صديق عزيز لوالدي رحمه الله، وما أزال أتذكر زيارته إلى منزلنا في الصفراء ببريدة، وأناقته العالية، وأدبه الجم، وحب

الناس له، وهو واجهة إعلامية قيمة لي نشرت عبر رئاسته للمجلة العربية عدة كتابات، وداعم كبير لأعمال نادي الرياض الأدبي حين تشرفت برئاسته، ومساند صلب لأعمال مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز الدولي حين كنت أمينا عاما له وكان أحد أعضاء مجلس أمنائه، كما سعدت بالسفر المشترك معه إلى عدة دول وعواصم ورأيت منه رهافة الحس، ونبل الأخلاق، وسمو النفس، وطيب المعشر.

إن أبا بدر خرج من لحنه التاريخية ليكون جزءاً من البناء الإعلامي في بلادنا ولبنة مهمة في تاريخنا الثقافي عبر ما أشرت إليه من مكونات وغيرها، وقد استطاع أن يؤثر ذلك كله بما وفقه الله إليه من الخلق الرفيع والوعي العميق والوطنية الصادقة ليكون مدرسة للأجيال بعده.

هي كلمات عجلت بحسب ظرف الوقت والمساحة عن ابن التاريخ ورجل الحاضر وصديق المستقبل. حفظ الله أبا بدر، وزاده من كل خير.



د. عبدالله الوشمي

وفي طيف الأماكن تراه متعدد الارتباطات وعميق الانتماء، فهو في ارتباطه بعنيزة يتجلى، وفي حديثه عن مناطق المملكة يوشك أن يكون ابناً أثيراً لهن جميعاً، وتواصله العربي كبير ودائم.

وأما في تنوع الفضاءات، فتعجب به وهو يتحدث ضمن حركة الصحافة، ويروق لك وهو يدافع عن اللغة العربية، ويدهشك وهو يهتم بتاريخنا الوطني، ويتدفق حين يتحدث عن ذكرياته الأثرية مع كبار الفكر والثقافة والأدب، وتطرب معه حين تمر إنجازاته الإعلامية أمامك.

وهو في هذه كلها وطني خدم وطنه ولغته وقيمه في عدة مؤسسات ووزارات، وكان حضوره فاعلاً ومؤثراً في المجلة العربية، ومجلس الشورى، ومركز الشيخ حمد الجاسر، ومركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، وما يزال ينشط محاضراً وكتاباً محترفاً عن قضايا الهوية والوطن والثقافة والتنمية، ويضيف إلى ذلك كله ولعاً

لحمد القاضي علاقة وثيقة بالوطن والثقافة والإنسان، وهو الذي يمكن أن يوصف بأنه يقع في الجهات الأصلية والفرعية للوطن.

فهو الذي استطاع أن يمتد عبر مسارات وأجيال وأماكن وفضاءات متنوعة، حتى يمكنك أن تراه حاضراً ومتألّقاً في عدة محافل ومشاهد، ويراه الجميع بأنه من الفاعلين في حقلهم.

ففي تنوع المسارات؛ تجده ينتمي إلى التعليم والثقافة والإعلام، وهو ابن الأكاديمية موصول بها، وثيقاً عراه بالثقافة، بل إنه من مؤسسيها في بلادنا، وصلته بالإعلام أشهر من أن تُعرف صحفياً ومقداً ومعداً بارزاً.

وفي الأجيال تجده قد كون قبة خضراء من العلاقات الذهبية بقيادة البلاد رعاهم الله، وبالمعالي الوزراء، وبالمفكرين، والمتقنين، والإعلاميين، بل إن قلبه الكريم جعله يمتد بعلاقات وثيقة مع طلابه وأبنائه وأصدقائه من الأجيال اللاحقة، فكان واسطة العقد للصحب في كل حين.

حمد القاضي: المتعدد المواهب والقدرات



أ.د. عبدالعزيز بن صالح الهلالي

جلالة الملك أن يلقي كلمته. حمد الجاسر بحكم تقدمه في السن رأى أن يسند إلقاء الكلمة نيابة عنه إلى شخص يختاره. ومعروف أن الشيخ حمد رحمه الله من أكثر الناس أصدقاء وأحبة وطلاباً، لكن من بين هؤلاء الكثيرين اختار حمد القاضي ليلقي كلمته نيابة عنه لأنه الأقرب على نفسه. فهنئاً لك يا حمد.

أقامت وزارة الثقافة والإعلام حفل تكريم وتوديع للأستاذ القاضي بمناسبة انتهاء عمله رئيساً لتحرير مجلة المجلة التي امتدت لسنين طويلة. شرفت بأن كنت من بين المدعوين، كان المتحدث الرئيس الدكتور عبدالعزيز الخويطر رحمه الله، ومعروف أنه كان يزن كلماته بميزان دقيق فأشاد بمناقب حمد المتعددة وإخلاصه لشرف الكلمة، وتلا الخويطر زميل بدايات حمد وصديق عمره الأستاذ منصور الخضير فأضأ على جوانب من شخصية حمد لم تكن معروفة لنا. أسأل الله أن يمد في عمره وأن يمتعته بالصحة والسعادة.

للأستاذ حمد القاضي مساهمات قيمة ومتعددة في مجالات الثقافة والأدب والإعلام. اتسمت جهوده على امتداد حقبة زمنية طويلة بالدأب والإخلاص، إن كانت في كتابة المقالات أو تقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية الحوارية والثقافية. وهو صاحب رسالة يؤمن بها ويضمنها في كل مساهماته.

ومن خصاله الوفاء للرواد الذين خدموا الوطن والثقافة في أعمالهم الإبداعية أو منتجاتهم الثقافية مثل الراحلين غازي القصيبي وعبد العزيز الخويطر. ويتمتع حمد بحيوية وتفاعل إيجابي فرغم كونه من جيل المخضرمين إلا أنه دخل ساحة الإعلام الرقمي وتفاعل معها، فالمشاركات الإيجابية التي يطلع عليها يشيد بها، والتي يكون فيها جفاء أو مجانبية للصواب يحاول تقويمها بكل تهذيب.

حمد وهبه الله محبة واحترام كل وثيق المعرفة به. حمد الجاسر رحمه الله عندما منحه جائزة الملك فيصل العالمية للجائزة للغة العربية والأدب عام ١٩٩٦م كان العرف يقتضي أنه بعد أن يستلم الفائز الجائزة من يد

إلمامات عن حمد القاضي

وهي تعنى بتيسير العلوم للقارئ العام لتثقيفه، والمجلة العربية تدخل في هذا الحقل، فاقنتع بما قلته. ومما عني به في المجلة الذكريات والمذكرات للمثقفين، وهم يروون سيرهم الذاتية مثل «التاريخ» لأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، ورحلة «الأمل والألم» لأحمد بن علي المبارك، و«نفحات من الماضي العبق» للدكتور يوسف عز الدين، و«مذكرات صحفي ناقص الذاكرة» لعلي طه الصافي وغيرهم.

وأهم تلك السير سيرة علامة الجزيرة حمد الجاسر التي نُشرت في المجلة تحت عنوان «من سوانح الذكريات» خلال المدة من رجب ١٤٠٦هـ (مارس ١٩٨٦م) إلى رجب ١٤١٧هـ (أكتوبر ونوفمبر ١٩٩٦م). وقد جُمعت ونشرت بعد وفاته في مجلدين صدرتا عن مركز حمد الجاسر، وهي ذكريات حوت تاريخاً لا يوجد في مصادر أخرى لأنها رواية شاهد عيان ولو لم يكتبه حمد الجاسر لضاع. وقد صاغها بأسلوب أدبي فهي تاريخ مؤدب وأدب مؤرخ، ويعود الفضل إلى حمد القاضي الذي أقتع حمد الجاسر بالكتابة وتحمل ما تحمل من معاناة نشرها، ولأنه كان أثيراً عند الشيخ حمد الجاسر ما زال يلح عليه حتى أقتعه بكتابتها في حلقات، وضم إليها فيما بعد ما لم ينشر في المجلة وهو ليس بالكثير، وقد أشار حمد الجاسر إلى أن هذه الذكريات ستكون أوفى تفصيلاً لو أنه بدأ تسجيلها في وقت كانت الذاكرة فيه أقوى مما عليه الآن ولكن ما استدركه حمد القاضي فيه خير كثير.

وعندما بارح حمد القاضي رئاسة تحرير المجلة العربية، بعد ٢٧ عاماً، رافقه حزن وتأبين وأستعير العبارة التالية من مقال طويل للأستاذ عبدالعزيز بن عبد الله السالم التي أوجزت ذلك في قوله: «لم يسبق أن احتشدت الأقلام، وسالت الأخبار بمداد الكلمات، كلها تحمل الأسى لفراق المجلة العربية لربانها البارع وقائد دفتها المتألق؛ كما احتشدت في وداع رئيس تحرير هذه المجلة»^(٤). هذه إلمامات عن حمد القاضي: الإنسان، الأديب، الكاتب، الإعلامي، المثقف، ذي الحياء والوفاء، حسب ما اتسع.

الهوامش:

- (١) في حفل تكريمه في الاثنيية في ١٨/١١/١٤٢٠هـ، ١٤/٢/٢٠٠٠م، كتاب «الاثنيية»، ج١٧، المجلد الثاني، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ص ٦٨٥.
- (٢) الموقع الشخصي لحمد القاضي.
- (٣) من كلمته في حفل تكريمه في اثنيية عبد المقصود خوجة في جدة، كتاب «الاثنيية» ج١٧، ص ٦٧٤.
- (٤) صحيفة الجزيرة، ٩/٨/١٤٢٨هـ، وقد أقام ملتقى الوراق في الرياض حفل تكريم لحمد القاضي، وأصدر كتاباً بعنوان «فارس الثقافة والأخلاق» في ٢٢٤ صفحة، احتوى على كثير منها، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، والعبارة المذكورة ص ٢٩ منه.

(* في حفل تكريمه في الاثنيية (سابق) ص ٦٨٠.

إخوانه؛ لصداقته، وعفة لسانه، ووفائه، ومواساته، ونصحه، وتحببه إليهم حتى يصبح كما قال الشاعر:

كأنك من كل النفوس مركبٌ

فأنت إلى كل الأنام حبيب»*

عني القاضي في كتاباته بالشأن العام وهموم المجتمع، وقد لا يكتفي بذلك بل يهاتف المسؤول أو يزوره ليشرح له، سعياً لحل مشكلة المحتاج، وبرز في كتاباته الوفاء للراجلين، وقد جمع بعضها في كتابه «غاب تحت الثرى أحبائي قلبي» ويأتي في هذا الإطار كتابه «قراءة في جوانب الراحل غازي القصيبي الإنسانية» وهو عضو في الهيئة الاستشارية لكروسي غازي القصيبي للدراسات الثقافية والتنمية، ومثل ذلك ما فعل في الوفاء للدكتور الخويطر بإصدار كتابه «عبد العزيز الخويطر وسم على أديم النزاهة والوطن» وكتاب «حسن آل الشيخ الإنسان الذي لم يرحل».

عشق اللغة العربية ودافع عنها بالبيان فيما كتب، وباللسان في المؤتمرات والندوات واللقاءات في الإذاعة والتلفاز، وعشق الكلمة الجميلة ورسم بها مقالاته، ولعل ما وصفه به د. غازي القصيبي قد أصاب عين الحقيقة في قوله: «حمد القاضي لا يغمس قلماً في مداد ويكتب على ورقة، إنه يغمس وردة في محراب الحب، ويكتب على شغاف القلوب، لهذا تجيء كلماته رقيقة دوماً، ناعمة دوماً، كوردة مغموسة في محبرة الحب»^(٢).

كتب حمد القاضي مئات المقالات، وأشرف على عدد من الملاحق الأدبية والثقافية، ولم تصرفه الوظيفة العامة عن القراءة والثقافة والكتابة، واشتهر بكتابة المقال الأدبي والثقافي، لكن ما فاق ذلك هو ارتباط اسمه بالمجلة العربية، وارتباط المجلة باسمه، بدأ فيها مديراً للتحرير ثم صار رئيس تحرير، ولعل الدكتور محمد عبده

د. غازي القصيبي أصاب عين الحقيقة في

قوله: «حمد القاضي لا يغمس قلماً في مداد

ويكتب على ورقة، إنه يغمس وردة في

محراب الحب، ويكتب على شغاف القلوب..

يماني اختصر ما فعله حمد القاضي في النهوض بها في قوله: «انتشل المجلة العربية من الأبراج العاجية فأنزّلها إلى مستوى الناس، وجعلها في متناول الناس، وأقبل الناس عليها يقرؤونها، ويكتبون فيها ويتناولونها»^(٣).

مهر حمد القاضي في تنوع موضوعاتها الثقافية، وتيسير صياغة المواد العلمية لتكون في مستوى الجمهور العام، وأنزلها من البرج العاجي كما قال الدكتور اليماني، ثم فتح مجال الكتابة للمثقفين من الداخل والخارج واحتفى برسائل القراء، ولذا كان القراء - داخليا وخارجياً - يتطلعون كل شهر لصدورها، وأضاف لها إصدار كتيب مرافق لكل عدد محصور في الموضوعات الثقافية، قال لي مثقف آنذاك: إن المجلة العربية لا تنشر بحوثاً ودراسات، فقلت له: المجالات نوعان: مجالات بحوث وهذه موجهة للباحثين والأكاديميين، ومجلات تثقيف،



د. عائض الراددي

كتبت عن أ. حمد القاضي مرتين: مرة في نادي جدة الأدبي عند اختياره شخصية مكرمة عام ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م، وقبلها كتبت مقالاً بعنوان «حمد القاضي والمجلة العربية» عند ترجله عن رئاسة تحريرها في صحيفة الجزيرة في ٢٠/٧/١٤٢٨هـ، ١٣/٨/٢٠٠٧م، وعندما طلبت مني نشرة «جسور» المشاركة في الاحتفاء به رأيت أن أكتب هذه الإلمامات مما ورد في المقالين السابقين.

عرفت أ. حمد القاضي في وقت مبكر، عندما كنا طالبين في كلية اللغة العربية في الرياض، جمعنا مبنى واحد ولم يجمعنا فصل دراسي واحد، فهو يسبقني بسنتين، وكان وقتها يكتب زاويته «جداول» في صحيفة الجزيرة، وقل ذلك بين الطلاب إذ ذاك، ثم جمعنا مرحلة الدراسة في الماجستير، ورحلة العمل في الإعلام، وفي القاعة الذهبية في مجلس الشورى، وفي مؤسسة حمد الجاسر الثقافية، وفي اجتماعات أو لجان أو ندوات ثقافية.

وعرفته الإنسان المحب للخير، المشفق على المحتاج، الحريص على فعل الخير مما لا يظهره للناس كثيراً، البار بوالدته التي حرم من حنانها في سنوات الطفولة المبكرة، ومن ذلك بناء مسجد صدقة عنها.

وعرفته باسماء، عف اللسان، يحرص على ألا يغضب أحداً، ودائم السعي في رضا الناس، ومن أفضل ما قيل عنه في ذلك ما قاله د. عبد العزيز الخويطر في كلمته في حفل تكريمه في اثنيية عبد المقصود خوجة في جدة حيث ورد فيها: «لسان حمد عف، وقلمه نزيه، وطالما رأيت يزيل شائبة بين متجادلين لجَّ بهما الحجاج، وطالما رأيت ينعّم خشونة متقاذفين، باسماً لا يريد أن يرى إلا الابتسام»^(١).

وقد أفاض علامة الجزيرة حمد الجاسر في صفاته في كلمته في الاحتفاء بحمد القاضي في اثنيية عبد المقصود خوجة، وأقتطف منها: «إن الوفاء والحياء أبرز صفاته، يتضح أن مفتاح شخصيته هاتان الصفتان الكريمتان، فالوفاء هو التخلق بأنواع الفضائل، وبالحياء يتم الترفع عن جميع الرذائل، وبالحياء يستكمل المرء صفة الإنسانية الكاملة، ويحل أسمى منزلة في نفوس

حمد القاضي: رموز المسار، وكنوز السيرة..



د. إبراهيم بن عبدالرحمن التركي

في سيرة الأستاذ حمد القاضي رموز مكانية وزمانية وإنسانية مهمة تستدعيها قراءة

شخصه ونصه بما يعنيه ارتقاؤه

الساحة الثقافية جديراً بمكانه، وانتقاؤه لهذا الملتقى حقيقاً بمكانته، والحديث عن رموز الرمز شبيه بقراءة نص يطرب إيقاعه، وارتياح مساحة يزين إيقاعها، وفي هذه الورقة الموجزة تفاعل بين رموز المسار وكنوز السيرة.

نشأ القاضي في بيئة صغيرة اكتمل فيها جمال الريف وحيوية المدينة مؤطرة بثلاثة أبعاد جغرافية حملت تنوع التركيب وتكامل الترتيب، وهي أبعاد حددها جده كبير شعراء نجد في زمنه الشاعر محمد العبدالله القاضي ١٢٢٤- ١٢٨٥هـ في بيته المتداول المتناول من قصيدة طويلة مطلعها نداءً للسحابة كي تقصد مدينته:

لعل براق صدوق أخيه
محن مرن مرجحن وهطال
حين ارتكب كنه شوامخ جباله
مترادف ذيله يجي سيله ارسال

وهنا يحدد موقع ديرته الذي ما يزال كما رسمه:

يسقي مفالي ديرة ضم جاله
ما يعجب الناظر بشوفه ويهتال
دار لنا وادي الرمة هو شماله
غربيه الضاحي وشرقيه الجال

هنا ولد ونشأ القاضي حيث الأبعاد الثلاثة: الجبل شرقاً، والنفود غرباً، ووادي الرمة شمالاً، وما تزال هذه المحددات شاخصة لتجعل بيت القاضي الشعري، ومغاني صبا حفيده مرتسماً بهذه الصور الجغرافية المتنوعة في مدينة تسكن وسط هذه المعالم، ولم تزد مساحتها في وقت الجد وأول نشأة الحفيد على كيلومتر مربع واحد، وتحديداً حتى تأسيس البلدية عام ١٢٨٢هـ، والرقم مبني على معلومات مستقاة من الخرائط الجوية التي رصدتها أجهزة المساحة العسكرية آنذاك، لكنها تضاعفت بعد ذلك حتى بلغت عام ١٤٤٠هـ مئة كيلومتر مربع وفق إفادة مسؤول في بلديتها قبل أيام.

لا شك أن لهذه الواحة الممتدة في عمق الصحراء وتكوينها: الجبلي - الرملي - المائي أثراً في تعزيز موهبته القرائية والكتابية، وتوجيهها ليتفق شخصه ونصه في ملامح إنسان مرهف الحس، نقى القلب، وأديب رومانسي حالم بغد الحب لا الحرب، والوثام لا الخصام، ومع أن نموه المعرفي قد تزامن مع آثار الهزيمة المدوية في حرب حزيران ١٩٦٧م، وتبدل قضايا المثقفين والمبدعين حتى تحول نزار قباني من «شاعر الحب والحنين» إلى «شاعر يكتب بالسكين»، فإن القاضي قد اختط الإطار الرومانسي الشجي في جداوله، وحروفه المنتحرة وتلك التي لم تنتحر، وهو قد أشبه هنا تجربة الشاعر والإذاعي فاروق شوشة ١٩٣٦-٢٠١٦م الذي ابتداءً برنامجه الذائع: (لغتنا الجميلة) بعد ثلاثة أشهر من الهزيمة ليمنح خيط ضوء وسط الإعتام.

توازن القاضي في تعليمه وعمله؛ فوجه دراسته نحو هوايته الأدبية واللغوية، وأكمل مساره « العالي والأعلي» في جامعتي الإمام والأزهر، لكنه في مساره العملي انصرف نحو تأسيس حياة هادئة طموحة؛ فقتضى شطرها الأول في التخطيط والتطوير والعلاقات بوزارة العمل، وشطرها الأوسط في التعليم العالي والإنتاج الثقافي، وشطرها الأخير في العمل الشوري، ولم ينأ عن الطرس والزاج فواصل الكتابة كما ابتدأها وما يزال، وأضاف إليها الحضور الإعلامي المرئي، وبقيت الكلمة زاده وزناده.

كنا طلبة منتسبين إلى المركز الصيفي ذي الخمسين يوماً، وعلى وشك اختتام الأنشطة المقررة، وقد أعد صاحبكم مادة متنوعة للعدد الختامي من مجلة المركز، وفيها مقولات ونقولاً من مصادر تراثية ابتدأت بالآية الكريمة: «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين» وثأها بجزء من قصيدة المتنبي:

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
وعناهم من أمره ما عنانا
وتولوا بغصة كلهم منه
وإن سرر بعضهم أحياناً

ولا يذكر ما بعدها، ولا عنوانها فوجدها قد عُنوت: « من الخمائل»، وقيل له حينها: إن مواد العدد قد عُرِضت على الأستاذ حمد القاضي الذي جاء إلى عنيزة في زيارة سريعة اقتطع منها وقتاً للمركز ووضع لمسائه على الإصدار الطلابي الواعد.

وما يزال يستعيد كتاب: «قضايا الشعر المعاصر» لنازك الملائكة الذي وجدته في مكتبة الوالد -رحمه الله- وعليه اسم الأستاذ حمد فلعله استعاره منه، ومع أن الوالد لم يُدرّس أباً بدر في المعهد العلمي إلا أن بينهما صلة جميلة عززتها صداقة جمعت الوالد وشقيق القاضي الذي يكبره، وهو الأستاذ سليمان -رحمهما الله-، وقد تخرجا في كلية اللغة العربية ضمن دفعتهما الثامنة عام ١٣٨٥/٨٤هـ، وتقاسما (الوالد وسليمان) سكناً واحداً قرب مصلى العيد في شارع الوزير بالرياض كما كان يسمى.

درس أبو بدر في معهد عنيزة العلمي، وتلمذ على كبار الكبار، ويكفي أن كان من شيوخه وأساتذته: الشيخ محمد بن صالح العثيمين العالم المعروف، والشيخ علي بن محمد الزامل المعروف بامتلاكه ناصية النحو العربي وحفظه ألفية ابن مالك وشرحه لها في كتاب مطبوع، عدا تمكنه من علوم الشريعة الأخرى، وكذا المشايخ: عبدالعزيز العلي المساعد في الفقه، والشيخ عبدالله بن حسن البريكاني في العروض، والشيخ حمد بن محمد البسام في الفرائض والخط، وغيرهم، وارتاد حلقات المساجد، ومن أبرزها حلقة الشيخ محمد بن عثمان القاضي في حفظ القرآن الكريم والتجويد، وساند ذلك الجو الثقافي العام في مدينته حيث مجالس المنازل والمزارع، وتمشيات الضاحي والوادي والجال التي تجمع الأصدقاء والأساتذة أصيل كل يوم ومغربه.

تأزرت هذه العوامل في تكوين أبي بدر الثقافي الاجتماعي الإنساني؛ حتى إذا أتيت له موقع صحفي ضمن أوائل من رأسوا القسم الثقافي في صحيفة الجزيرة تالياً الأساتذة: محمد السرحي، عبدالله نور، علي العمير، سعد الحميد، أحمد البدلي، سعى الأستاذ حمد إلى أن تكون صفحات الأدب والثقافة مشرعة لشدة الكلمة وأساتيدها، وحين رأس تحرير «المجلة العربية» صارت مجلة الجميع، وبدت مقروءة ومقبولة لأكثر التوجهات، وميزها استضافة الكبار من ذوي الذكريات، وإمداد النشء بالخبرات، وجمع الإبداع والإمتاع، ونأى بها القاضي عن الرسمية والترسم، ولم تجئ استنساخاً لمجلات ثقافية متزامنة كالمنهل والعرب والعربي، ولم تغن واحدة عن الأخرى؛ فالتقى التميز والشمولية.

في رموز حياة القاضي موقف أهم، وهو تأثير رحيل والدته المبكر -رحمها الله- إذ ما فتى يذكرها ويذكر بها، ولا شك أن مثل هذا الفقد بأحزانه وأشجانه قد ولد قلباً مرهفاً، ونفساً رضية، وروحاً تألم للآخرين وتعايش معاناتهم، وقد عُرف القاضي بإيثاره، وتقده أحوال الآخرين، ومدّه جسوراً مع المسؤولين ومع الميسورين كي يرفأ جرحاً، ويمسح دمعاً، ويواسي مكلوماً وحزيناً وذا حاجة.

ولعل من الكنوز التي تحملها جوانحه وفاءه للجميع ومع الجميع، وكتبه الوفاية ومحاضراته عن الشيخ حسن آل الشيخ والشيخ حماد الجاسر والدكتور عبدالعزيز الخويطر والدكتور غازي القصيبي مشهودة، ومما لا يعرفه الكثيرون أننا قد كونا - خارج مدارات الإعلام - مجموعة لأوفياء الكلمة عرباًها أبو بدر، وكرمنا فيها الأستاذ عبدالله الناصر والشيخ أبا عبدالرحمن ابن عقيل والدكتور خالد العنقري، وغيرهم، وتوقفت مؤقتاً بسبب الجائحة الكوفيدية، وفي تقديرنا أن المجموعة ستعود بعون الله.

امتد وفاؤه إلى قهوة جده الشاعر محمد العبدالله القاضي؛ فقد حرص على تخليد قصيدته الذائعة عن القهوة، وأولها:

يا من لقلب كل ما التم الأشفاق
من عام الأول به دواكيك وخفوق

فصنع قهوة وفق مواصفات النص أسماها « قهوة القاضي» إهداءً لضيوفه:

لا عن لك تذكارات الأحياب واشتاق
بالك وطف بخاطرك طاري الشوق
دنيت لي من غالي البن ما لاق
بالكف ناقيها عن العذف منسوق
احمس ثلاث يا نديمي على ساق
ريحه على جمر الغضا يفضح السوق

وبقية الوصفة لدى الشاعر الجد والأديب الحفيد. في كنوز ذاته المضيئة تواضعه، وأذكر أنني دعوته وبعض رموزنا الثقافية إلى عشاء شبه رسمي في قاعة سكن معهد الإدارة حيث كنت أعمل، وحضر هو والأستاذ الراحل راشد الحمدان فرفض مسؤول الأمن عند بوابة السكن إدخالهما حيث لم يعرفهما، وذهبت لاستجلاء الموقف فوجدتهما قد حضرا بسيارة «ونيت» منتهية الصلاحية ملأى بأثار البرسيم والحبوب والتمور، وهي خاصة بمزرعة الحمدان -رحمه الله- وضحكنا والمدعوون كما لم نتوقع.

الخاتمة: استطاع حمد القاضي أن يكسب الوسط الثقافي كله حتى ليكاد يعدم الذام، بالرغم من عسر هذا الوسط وصعوبة إرضائه وندرة المنتمين إلى أجوائه الاجتماعية، وهذه من أفضال الله عليه أولاً وأخيراً، وهي نتاج أسلوبه المهذب في التعامل والتفاعل، ويجزم عارفوه أنه لم يبت ليلة من غير أن يتواصل مع عدد من أساتذته وزملائه ومحبيه يكمل بقيتهم في أيام تالية، كما لا يمكث وقتاً من غير أن يدعوهم إلى منزله، وكذا عهدنا حمد بن عبدالله بن سليمان القاضي؛ إذا كتب فهو الحفي، وإن خطب فهو الوفي، وإن ألف طروساً فقد قدم درساً ألف بها القلوب مثل العقول، ورسم الوسوم فوق الجسوم، وأدكى فيها الأذواق والأفهام.

وبعد يا أبا بدر:

أنهي ورقتي ببيتي المتنبي الذي يجمعنا حبه:

إنما التهنئات للأكفاء
ولمن يدني من البعداء
وأنا منك لا يهنئ عضو
بالمسرات سائر الأعضاء

الأستاذ حمد القاضي الأديب الأملعي والحبیب المحب

الشريف حيث كان المصطفى ﷺ إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: «اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما أحب» متفق عليه.

ويقول عنه زميل مهنته الأستاذ عبد الله الجفري رحمه الله: «وإذن فإن مرتكز (حمد القاضي / أبو بدر) الشخصي والإنساني، يقوم على المحبة للناس، ومن تهض شخصيته على هذه الركيزة المميزة، فلا بد أن يستقطب محبة الناس له، وضيفنا ليس غريباً على مشاعر هذه المحبة، فهو إنسان يجرد كلماته حساماً في الدفاع عن الحق والحقيقة، وسيفاً يزود عن العدل والإنصاف».

ويقول عنه الأستاذ عبد الله الفائز، وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة المكلف: «ولا غرو إذا بلغت المجلة العربية بهذا المنهج ذلك القدر الواسع من الانتشار، وتبوات مكانة عالية بين الدوريات العربية، وصارت مجعماً ثقافياً للفكر العربي والإسلامي، ونافذة على الثقافة العالمية الصحيحة، ولا شك أن هذا المنهج الذي أصله الأستاذ حمد القاضي في كتاباته بعامية، وفي المجلة العربية بخاصة يحمل صورة من نفسه ومن خلقه الكريم، وعطائه النقي».

ويقول معالي الشاعر الدكتور إبراهيم العواجي، وكيل وزارة الداخلية في زمانه: «عرفت حمد من خلال الكلمة الطيبة، والعبارة المجنحة، والروح المتفائلة التي تلون حروفه، فما سمعته إلا حامداً شاكراً؛ لأنه يرى الدنيا من خلال نفسه المسكونة بالحب والأمل، لا تغريه الزوايا الأخرى، تلك الموهلة في التشاؤم، المشغولة بالتقاط لحظات الكسوف النادرة، لأنه يرى إشراق الشمس، وعندما يحين موعد الغروب يرتقب طلوع القمر».

ويقول عنه اللواء المتقاعد الشاعر عبد القادر كمال: «وفارس الليلة الصديق الصدوق الأستاذ/ حمد بن عبد الله القاضي، عاشق من عشاق الكلمة، وفارس من فرسان المعرفة، مغرم بالعلم، ومولع بالثقافة، حفي بالأدب وأهله، أخذت بمجامع قلب الكلمة المجنحة، واحتضنته جوامع الكلم، فحلق وأبدع، وسار وانتجع، يقطف من الأزاهير الشذي، ومن الورود العبير، ومن النور عطره الفواح، ويتفكه بثمار الأدب ما وسعه أن يتفكه. فارس احترم الكلمة، فاحترمه الناس وقدروه؛ لأنه صاحب قدر واقتدار، ونسب وفخار».

ويقول الأستاذ الأديب والمؤرخ عبد الله بن حمد الحقييل رحمه الله: «هو كاتب ذو أسلوب واقعي وجذاب، ولكم سررت وأنا أستمع إلى الجوانب الثرية والفنية في شخصية الصديق حمد القاضي، فهذا العطاء المتدفق لا شك أنه جهد يشكر عليه، وإذا راجع القارئ صحفنا المحلية، وأعداداً من المجلة العربية فإنه سيجد أيضاً زاخراً من كلماته الفيضة يكتبها بأسلوب مفعم بالكياسة، وحسن العرض، وجمال الأداء».

ويقول عنه الأستاذ الأديب والكاتب خالد السليمان: «كنت أعتقد بأن الإنسان الكامل النبيل هو كالمدينة الفاضلة التي لا نقرأ عنها إلا في الكتب، ولكنني حينما أنظر إلى هذا الأستاذ، وكيف ينظر إليه الآخرون فإنني أظنني قد وجدت ضالتي، فهو بالفعل أستاذ نبيل، وشخص كريم، تطغى الإنسانية على كل جوانب حياته، وكثيراً ما يضحى بكثير مما يعتد به في راحته من أجل أن يقضي حوائج الآخرين، ويصلح بين المختلفين».

ونختم بقول الأستاذ الكاتب والأديب عبد الفتاح أبو مدين رحمه الله: «في يوم الحب، أحي الأعر أديب النفس، لأنه المقياس عندي قبل أدب الدرس، ذلك أن أدب الدرس إذا خلا من أدب النفس فقد الكثير من مزاياه؛ لأنه فقد أهم خصائصه، وهو الخلق الفاضل الذي يعتد به قبل غيره، وأنت يا أخي حمد القاضي ذو خلق فاضل كريم، ولذلك كثر محبوك لتلك المزايا في الوجه البشوش، والمقابلة والترحاب النثر والوفاء، وتلكم الخصال الحميدة من مزاياك، هي التي حببتك إلى الناس قبل غيرها من مزاياك التي يعتد بها».

وهكذا نلاحظ أن كل من تحدث عن الأستاذ حمد القاضي من أولئك الكبار أصحاب المقامات الرفيعة أتى على كرمه، ووجوده، وحسن خلقه، ومحبه للناس، ومحبة الناس له، وهم محقون فيما قالوا، فهو لا يلاقك إلا بأشاً ومبتسماً، ولا تسأله حاجة إلا وتجده مجيباً عن طيب نفس، وانشرح صدر، وسماحة خاطر.

تراه إذا ما جئته متهللاً كأنك معطيه الذي أنت سائله ولولم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتيق الله سائله

جميلة، حضرها جمع غفير، منهم: الوزراء والمربون والكتاب والشعراء والأدباء، وكلهم أجمعوا على ما يتمتع به أبو بدر من حسن الخلق، وأدب النفس، فضلاً عن أدب الدرس، وإليكم نتفا من شهاداتهم التي هي عندي شهادات حق وصدق لن تخفى على القارئ الكريم؛ لكونها نابعة من محبتهم له، وإعجابهم به، وبحسن خلقه، وبنجاحاته أديباً وكاتباً، وإعلامياً، ومحاوراً لبقاً في برنامجه الشيق: «رحلة الكلمة».

وأول هؤلاء الشهود الذين أحسبهم عدولاً في شهادتهم، هو صاحب الاثنية الشيخ عبد المقصود خوجه -رحمه الله- الذي قدمه قائلاً: «إن احتفاءنا بضيفنا الكريم يرتكز على عدة مقومات ساهمت في تكوين شخصيته، وبلورت نشاطه الفكري والثقافي والاجتماعي لتجعل منه الإنسان المتفرد والتميز الذي نعرفه، ونسعد بالتعامل معه، ولا يختلف اثنان في أن الخلق الفاضل يأتي على قمة هذه المقومات، ذلك أن فارس حفلنا الليلة يمتاز بخلق يذكرنا بالأنموذج الكريم لما حصنا عليه ديننا الحنيف للمسلم الصالح، إذ لم نره قط غاضباً أو مشاحناً أو متبرماً من أي أمر».

ويقول عنه معالي الدكتور محمد عبده يمانى رحمه الله: «سعادتي اليوم كسعادة الأخوة جميعاً أن نكرم هذا الأديب الذي يتميز في رأيي بالتواضع، والقدرة على العمل في أسرة، هذا الرجل إذا لم يكن له من فضل إلا أنه انتشل المجلة العربية من الأبراج العاجية فأنزلها إلى مستوى الناس، وجعلها في متناول أيديهم، وأقبل الناس عليها يقرؤونها ويكتبون فيها، ويتناولونها».

ويقول عنه الشيخ حمد الجاسر رحمه الله: «أما الحديث عن ابني حمد القاضي فقد عرفت أبرز صفة فيه تلك التي أحاذرها، وأخشى أن تحول بيني وبين التعبير عما أراه مكملاً لما رغبت المشاركة به في هذه المناسبة الكريمة، إنها الصفة التي ليس من المبالغة وصفها بأن بها يتميز الإنسان على غيره بما تضيفه عليه من خلال الحميدة، ويكفيها شرفاً وفضلاً أن سيدنا محمد ﷺ حث عليها، وعدّها من الإيمان، لقد عرفت (في ابني حمد القاضي) بما وصّف به الشاعر متمم بن نويرة أخاه مالكا الذي خلد ذكره بمراثيه إذ يقول: «فتى كان أحيا من فتاة حبيبة». والحياء من الإيمان كما في الحديث الصحيح».

ويقول عنه المربي الكبير الشيخ عثمان بن ناصر الصالح رحمه الله: «إنه الأديب الأملعي حمد العبد الله القاضي الذي لم يأت إلى الصحافة إلا عن دراسة فعلية، ومعاناة فكرية، وتجارب خبرية وخبرية عرفت قلمه قبل وبعد، فكان الصواب حليفه، والتوفيق أليفه، ثم كان ممن جاب الآفاق، وقطع الأرض

تراه إذا ما جئته متهللاً

كأنك معطيه الذي أنت سائله

ولولم يكن في كفه غير نفسه

لجاد بها فليتيق الله سائله

إلى مدن الدنيا أديباً بليغاً، وعارفاً أريباً، ومفكراً صادقاً».

ويقول عنه معالي الوزير الدكتور عبد العزيز الخويطر رحمه الله: «لسان حمد عصف، وقلمه نزيه، وطالما رأيته يزيل شائبة بين متجادلين، ليج بهما الحجاج، وطالما رأيته ينعم خشونة متقاذفين، باسم لا يريد أن يرى إلا الابتسامة؛ لأنها بضاعته الرائجة، وسلعته الراحبة، حمد القاضي لم يأت الخلق الحميد من العدم، لا إنها سجايا آل قاضي، بهجة المجتمع الذي هم فيه، وسعادة القوم الذين يكونون بينهم، ونور النادي الذي يجمعهم، أهل سوّد وشرف، ونبل وعراقة. زادهم الله وزاده من نعمه».

ويقول عنه الدكتور منصور الخضيري، وكيل وزارة الإعلام في زمانه: «ليسمح لي أخي الكريم حمد، أن أشير إلى ما تجده قضايا حوائج الناس المحتاجين، ممن ينشدون شفاعته الحسنة، من اهتمامه الشخصي، وتبني ما يستطيع تبنيه من المتابعة والكلمة الطيبة، مسترشداً بالهدى النبوي

في مبتدأ معرفتي بالأديب والكتاب الأستاذ حمد بن عبد الله القاضي لم تكن معرفة عن قرب، وإنما عرفته من خلال كتاباته، وتآليفه، وبرنامجه



د. أحمد الزليعي

التلفزيوني الرائع المعنون: «رحلة الكلمة»؛ ذلك البرنامج الناجح بامتياز الذي استضاف فيه الأستاذ حمد القاضي عليه القوم من مسؤولين كبار، وأدباء وكتاب وشعراء ومربين وتجار، ومن مختلف فئات المجتمع، وجذب قطاعاً عريضاً من المشاهدين الذين كانوا يتسمرون أمام الشاشة الفضية في القناة السعودية الأولى للاستماع إلى جودة الحوار الهادئ والهادف الذي كان يجريه الأستاذ حمد القاضي مع ضيوفه، وكيف كان يحترمهم، ويحترم عقولهم، وأفكارهم وآراءهم، كل ذلك مع تواضع جم، وابتسامة لطيفة، وبشاشة لا تقارن محيياً الطليق، وليس كما يفعل بعض مقدمي البرنامج الحوارية الذين لا يخفون تعاليهم على ضيوفهم، وتعمد إخراجهم، ومحاوله جرهم إلى أفكار ومتاهات تستهوي المحاورين أنفسهم، وليس الضيوف أو متابعيهم».

وحيثما عرفت الأستاذ حمد القاضي عن قرب، عرفت فيه الصديق الصدوق المحب الحبيب المطاوع القريب إلى كل القلوب، وتلك ميزة لمستها فيه بنفسه، وسمعتها من كل من يعرف أبي بدر من زملائه وأصدقائه ومحبيه، وإذا أحبك الله حببك إلى خلقه».

أحفظ لأخي حمد القاضي أنه حينما اعترمت لجنة المشورة الثقافية في مهرجان الوطني للتراث والثقافة تكريم معالي الدكتور عبد العزيز الخويطر رحمه الله، وكان عضواً في تلك اللجنة هاتفي مشكوراً، وأخبرني بأنه وقع علي الاختيار للحديث عن معالي الدكتور عبد العزيز بوصفه مؤرخاً ومحققاً للتراث، ووفاني مشكوراً بجميع مؤلفاته بما فيها مذكراته التي كانت - حينذاك - تتجاوز سبعة عشر مجلداً لاستخدامها مرجعاً ومصدراً فيما سأكتب عن معاليه رحمه الله، وكان ذلك على سبيل الإهداء، ولا تزال تلك المجلدات تزدان بها أرفف مكتبتي حتى الآن».

أما حينما عيّنت في مجلس الشورى فكان أخي حمد القاضي، وهو الذي سبقني في عضوية المجلس بدورتين، من أكثر الناس فرحاً بتعييني، ومن أكثرهم احتفاءً بي، وكنت على مدى أربع سنوات زميلاً له في المجلس، ما علقته أو دخلت على موضوع من الموضوعات المعروضة للنقاش، أو أقيت كلمة في الشأن العام إلا ويرسل إلي أخي أبو بدر قصاصة تحمل الشيء الكثير من عبارات التشجيع والثناء على ما قلت، مما كان له الأثر الطيب على نفسي، وعلى أدائي في المجلس الذي كان هو أحد نجومه اللامعة، وكان لا يكاد يمر أسبوع إلا ويعمم على جميع زملاء بقائمة فيها بعض التصويبات اللغوية لأخطاء شائعة، أو عبارات، ومصطلحات لغوية جديدة بالاستخدام، ومواطن استخدامها في خطابنا سواء في المجلس أم في خارجه، فاستفاد منها كثيرون. واستمرت علاقتي مع أبي بدر، وهي علاقة محبة، وصداقة طوال السنين حتى كتابة هذه الأسطر، وفيها الشيء الكثير مما يجدر ذكره في هذه المناسبة. إلا أنني وبروح الباحث سأوقف هنا مؤثراً إيراد شهادات أناس آخرين في أبي بدر، هو يحبهم، وهم يحبونه، ومعظمهم أصبح تحت التراب، ويحسن بي أن أقتطف القليل والقليل مما قالوا فيه وعنه. ذلك أن الأستاذ حمد بن عبد الله القاضي كرم في اثنية الشيخ عبد المقصود خوجه في مساء يوم الاثنين ١٨/١١/١٤٢٠هـ/ الموافق ١٤/٠٢/٢٠٠٠م، وكانت أمسية

حمد القاضي أيقونة حب

ورغبة في القراءة، وخاصة أن الأستاذ حمد القاضي جعل منها مادة متنوعة تبعث النشاط وتساعد على القراءة إذ هي مواد جاذبة غير



الشجنا، والكتاب سميري حين عزّ مسامري، وفي مدخل الحمراء كان لقاؤنا، وغيرها من العناوين المميزة.

وفي هذا الكتاب تتكشف شخصية حمد القاضي بجلاء، وتتعرف على بعض المؤثرات التي وجّهت أدبه وأثرت فيه، فتتعرف على قصته مع الكتابة وكيف أنه كتب أول مقالة في حياته وهو في المرحلة الثانوية في بلدته عنيزة، وعنوانها النجاح وليد العمل والكفاح التي نشرت أولاً في صحيفة مدرسية، ثم أخذها أحد أقرابه وأرسلها مع صورته الشخصية إلى جريدة البلاد فنشرت، فطار فرحاً، وكانت حافظاً قوياً لخوض غمار الكتابة رغم آلامه وحزنه الشديد على أمه التي فقدتها وهو في سن السابعة من العمر، فبكاها طويلاً، وافقد حنانها، واستمر الألم واستمرت ذكرى فقدان الأم تلاحقه حتى بعد أن كبر وتزوج وأنجب؛ لذا نراه يهدي كتابه مرافئاً على ضفاف الكلمة إلى

متخصصة ومتنوعة القوالب بين مقال وقصيدة وأخبار وحوارات وتقارير، ورسائل القراء، مع إخراج ممتاز وسعر رمزي يساعد الطلاب مثلي أنذاك على المتابعة كل شهر، وما تزال الأعداد التي اقتنيها عامي ١٤٠٤هـ و١٤٠٥هـ لدي.

ومرت الأيام، وأصبحت رئيساً للقسم الثقافي في جريدة المسائية، وكنت أكتب أحياناً عن صدور العدد الجديد من المجلة العربية، وأعرض ما فيه من مواد، وإذا بالهاتف يرن وأنا في الجريدة، وإذا هو الأستاذ حمد القاضي بكلماته اللطيفة المحفزة يشيد بالصفحات الثقافية، ويطلب عنواني البريدي كي يرسل المجلة إلي مجاناً كل شهر، ترددت في تزويده متعللاً بأنني من أصدقاء المجلة وأتابعها كل شهر وسعرها رمزي، ولكنه أصر، وكان هذا في عام ١٤١٣هـ، أي قبل ثلاثين عاماً، وما تزال تصل إلي بريدي إلى اليوم بسبب هذه المكاملة، ومن المبهج أن من خلفه في المجلة كانوا مثله في الوفاء والاحتراف، فبارك الله فيهم جميعاً.

وحين غادر المجلة العربية في عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م بعد مشوار طويل فيها كتب عنه الكثيرون مقالات وقصائد منوهين بجهوده في رئاسة تحرير المجلة، ومشيدين بمكانته الأدبية والثقافية، وجمعت معظم المقالات والقصائد في كتاب "فارس الثقافة والأخلاق: حمد بن عبدالله القاضي الذي أعده وأشرف عليه الزميل الأستاذ يوسف بن محمد العتيق، ولعلي أختار بيتين مما كتبه الشاعر الدكتور سعيد بن عطية الغامدي إذ يقول:

تبكي (المجلة) في عليائها «حمداً»
وتشتكي لهفة أضحت تعانيتها
هذا الحبيب الذي جادت شمائله
بالوصل حتى ارتوت منه أمانيتها

وتمر سنوات أخرى فأقرب منه أكثر، وأصبحت أراه في الملتقيات والندوات والمنتديات مثل: مجلس الشيخ حمد الجاسر، وفي النادي الأدبي بالرياض، وفي المجلس الاستشاري في قيصرية الكتاب، وفي أماكن أخرى، وهو من الأشخاص الذين لا تملك إلا أن تحبه وتقدره وتجله، كما تحتفظ مكتبتي المتواضعة في المنزل بجميع مؤلفاته وعليها إهداء منه، وهذا يدل على أخلاقه العالية وكرمه ونبيله.

أمه بعبارات متلهفة وحزينة في الوقت نفسه مع بعض العزاء ممن عرف من الأقارب والأصدقاء الذين يرى فيهم العوض عن فقد

الأم، ولكن هيهات، يقول: "إلى أعز الناس أمي.. رحمها الله تلك التي رحلت في طفولتي ففقدت حنان أمومتها، فألجأت أبحث عن هذا الحنان بين حبر الكلمات وحب الناس وحنايا الأوفياء.."

ويكشف في هذا الكتاب أنه كان ميلاً في شبابه المبكر لقراءة كتب المنفلوطي، ووجد فيها راحة نفسية وتنفيساً إذ كانت مناسبة لظروف نشأته وفقدان أمه، وعندما أراد أن يكتب كانت الموضوعات التأملية هي الغالبة على ما يكتب، ثم تحول بعد ذلك إلى الكتابة الاجتماعية متمسكاً هموم الناس وقضايا المجتمع، مع عناية بالصياغة والأسلوب؛ لذا فهو يعد من كتاب المقالة المعجدين، ومن هنا اختارته الباحثة مريم بنت محمد الصنات موضوعاً لرسالتها في الماجستير، وعنوان الرسالة "المقالة عند حمد القاضي: دراسة حجاجية"، ونوقشت في عام ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

ومع حديث حمد القاضي الدائم عشقاً للورق ورائحة الورق: كتاباً أو مجلة أو جريدة، فإنه لم يتخلف عن ركب التقنية، ورأى أنها لغة العصر، والأهم هو المحتوى والوصول إلى شرائح القراء، فاتخذ له حساباً في منصة (تويتر)، وكتب في التعريف بنفسه: "كاتب رأي يسعى ليكون ما يفرد نغماً بيت المحبة لا لغماً يزرع الكراهية"، وبلغت تغريداته نحو مئة ألف تغريدة، ويتابعه أكثر من ٢٢١ ألفاً، وهو دائماً ينشر الحب ويوزع الورد ويوزع الطاقة الإيجابية ويدفع الناس إلى الحياة وحب الحياة وإلى العمل الجاد.

وأخيراً أتوقف عند معرفتي الشخصية به إذ عرفته عن بعد كاتباً في الصحف اليومية، وخاصة زاويته المقروءة "جداول"، وعرفته رئيساً لتحرير المجلة العربية وأنا طالب في الجامعة، ومن المجلة بدأت أعزز قراءاتي في مجال الأدب والثقافة، وكنت على موعد شهري معها أقتني العدد، وألتهم الصفحات بشوق

على ضفاف الكلمة (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، وجميع مؤلفاته وما كتب عنه موجودة بصيغة (PDF) في موقعه على الشبكة العنكبوتية.

كرّمته وزارة الثقافة والإعلام، وملتقى الوراق، وجهات أخرى عديدة في عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م بمناسبة انتهاء مدة عمله بالمجلة العربية، وصدر عنه عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م كتاب بعنوان "فارس الثقافة والأخلاق حمد بن عبدالله القاضي"، وتوجد نسخة إلكترونية منه في موقعه الشخصي.

كما كرّمه النادي الأدبي الثقافي بجدة عام ١٤٤٢هـ/٢٠٢٢م ضمن فعاليات ملتقى قراءة النص الثامن عشر الذي جاء عنوانه في تلك الدورة "الخطاب الثقافي والأدبي والنقدي في الصحف والمجلات السعودية"، وهو ما يتناسب مع عطاء الأستاذ حمد القاضي: كاتباً صحفياً معروفاً، ومشرفاً على الصفحات الثقافية في جريدة الجزيرة، ورئيساً لتحرير المجلة العربية ربع قرن، ومعداً للبرامج الثقافية في التلفاز، وأصدر النادي عنه كتاباً عنوانه "سفير الأدياء حمد القاضي: السيرة والمسيرة"، وتوجد نسخة إلكترونية منه في موقعه الشخصي.

وبالنظر إلى ما قدمه حمد القاضي للساحة

تبكي (المجلة) في عليائها «حمداً»

وتشتكي لهفة أضحت تعانيتها

هذا الحبيب الذي جادت شمائله

بالوصل حتى ارتوت منه أمانيتها

الثقافية من أعمال نلحظ أنه حاضر بقوة في الصحافة، وفي التلفاز، وفي الندوات والمؤتمرات ومناشط الأندية الأدبية، وتربطه بالوسط الثقافي علاقات وطيدة في كل اتجاهات الوطن، وله مكانته في المجتمع بوصفه أيقونة حب، ويتميز بخصال عديدة، منها خصلة الوفاء، وهي واضحة جلية في مؤلفاته التي خصصها للحديث عن مناقب الآخرين وسيرهم وأعمالهم، وأبرزها كتبه عن ثلاثة من رجال الدولة المخلصين المحبوبين، وهم: الشيخ حسن آل الشيخ، ود.عبدالعزیز الخويطر، ود.غازي القصيبي، ونسي نفسه في خضم تدوين هذه الكتب فلم يجمع مقالاته ولم يعن بإنتاجه الأدبي إلا متأخراً وبالبحر من محبيه، وعلى رأسهم د.غازي القصيبي، فعاد القاضي إلى أرشيفه الصحفي الممتد نحواً من نصف قرن المنشور في جريدة الرياض، وفي جريدة الجزيرة، وفي مجلة اليمامة، وفي المجلة العربية التي ارتبطت باسمه أكثر من ربع قرن من الزمان وتكوّنت شهرته العريضة منها، فتكونت جملة منتقاة من المقالات ذات الطابع الاجتماعي والوطني والثقافي والتأملي، وصدرت في كتاب حمل عنوان "مرافئ على ضفاف الكلمة"، وهو يمثل أدبه أصدق تمثيل إذ نلحظ المسحة الأدبية في انتقاء الألفاظ والتركييب، ونلحظ حضور الشعر بقوة استشهاداً وعناوين لبعض المقالات، ونلحظ الرغبة الصادقة في نشر القيم والفضائل وزرع الإيجابية وحب العطاء في النفوس، مع استفادة من خبرته الصحفية الطويلة في اختيار العناوين الجاذبة والبعد عن العناوين النمطية أو المكرورة، ومن عناوينه التي اتكأ فيها على العبارات الجاذبة، أو العبارات المجتزأة من بيت شعر، أو من حكمة أو مثل العناوين التالية: أجل.. لا تقدم الحسنة ذاماً، وبشاشة وجه الموظف خير من الندى، وهل لعينيك إلا الحب يا وطني، وأنا في طيبة أنهل العطر وأمحو



أ.د.عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد
بن سعود الإسلامية

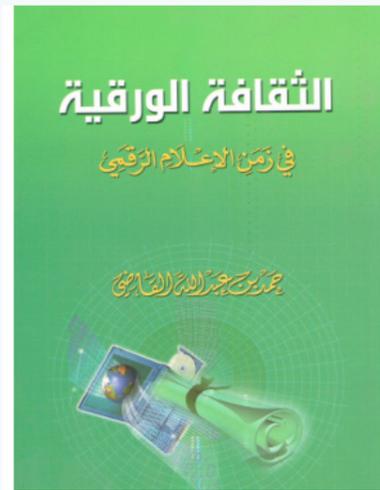
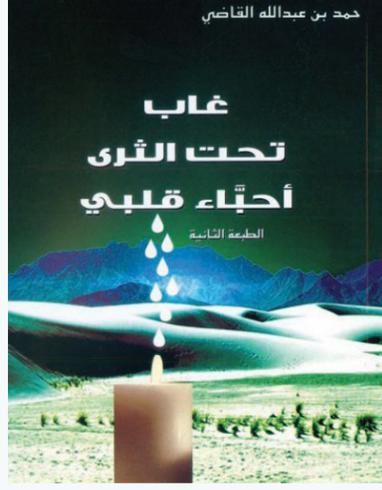
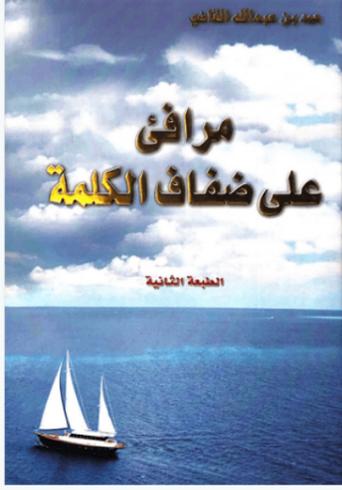
ينتمي الأديب الأستاذ حمد بن عبدالله بن سليمان القاضي إلى واحدة من أعرق القبائل في الجزيرة العربية، وهي قبيلة بني تميم التي أنجبت العديد من الحكماء والفصحاء والشعراء، وما الأحنف بن قيس وأكثرهم بن صيفي وجريير والفرزدق عنا ببعيد.

ومن أجداده القرييين الشاعر العامي الكبير محمد العبدالله القاضي (ت ١٢٨٥هـ) الذي عُرف بقصيدته التي يصف فيها تفاصيل صنع القهوة.

ولد حمد القاضي في محافظة عنيزة بمنطقة القصيم، ودرس المراحل الأولى من التعليم فيها، ثم التحق بكلية اللغة العربية بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومنها حصل على الشهادة الجامعية عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ثم واصل دراسته العليا في مصر فحصل على الماجستير في الأدب والنقد من كلية اللغة العربية بالأزهر عن رسالته «نصيب بن رباح: حياته وشعره» عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م. بدأت خدمته الوظيفية عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م وتدرج في الوظائف حتى عين مديراً للعلاقات العامة والإعلام، ثم انتقل إلى وزارة التعليم العالي ملحقاً ثقافياً. عين عضواً بمجلس الشورى في عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ثم جددت عضويته في عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، وعام ١٤٢٠هـ/٢٠٠٩م، وانتهى عمله في المجلس في عام ١٤٢٤هـ/٢٠١٣م. له نشاط ثقافي بارز إذ أشرف على الصفحات الثقافية بجريدة الجزيرة، وكتب زوايا عديدة أشهرها «جداول».

عمل سكرتيراً للتحرير بالمجلة العربية، ثم مديراً للتحرير، فرئيساً للتحرير، وذلك في المدة من ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م. له عضويات في أكثر من جهة علمية وخيرية، منها: العمل أميناً لمجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية، وعضوية الجمعية السعودية للإعلام والاتصال. أسس دار القمرين للنشر والإعلام عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ومقرها مدينة الرياض، ومنها صدرت مجموعة من الكتب. شارك في إعداد البرامج الثقافية في الإذاعة والتلفاز، ومن أشهرها «رحلة الكلمة» بالتلفزيون السعودي. له ثمانية كتب مطبوعة، وهي: الشيخ حسن آل الشيخ: الإنسان الذي لم يرحل (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، وأشرطة للوطن والثقافة (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ورؤية حول تصحيح صورة بلادنا وإسلامنا (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، وغاب تحت الثرى أحياء قلبي (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، والثقافة الورقية في زمن الإعلام الرقمي (١٤٢٢هـ/٢٠١١م)، وقراءة في جوانب الراحل غازي القصيبي الإنسانية (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ود.عبدالعزیز الخويطر: وسم على أديم النزاهة والوطن (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، ومرافئ

من مؤلفات الأستاذ الأديب حمد القاضي



ما كتب عن الأستاذ حمد القاضي

سفير الأدباء

كتاب توثيقي أصدره نادي جدة الأدبي بمناسبة اختيار الأديب حمد القاضي الشخصية الثقافية المكرمة في الملتقى الذي رعاها سمو أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل.

حمل الكتاب عنوان (سفير الأدباء حمد القاضي.. السيرة والمسيرة) وقد أشرف عليه، الدكتور عبدالله عويقل السلمي رئيس النادي الأدبي بجدة، وتصدرته سيرة الأديب القاضي وكتب مقدمته الدكتور عبدالرحمن بن رجا الله السلمي رئيس اللجنة العلمية لملتقى قراء النص والمشرف على إعداد الكتاب وتحريره، وبدأها بوصفه حمد القاضي بـ«أنه علم بحضوره وعطائه.. وأنه له رأياً ومشورة وسيرة عطرة تسبق حضوره وأنه صديق الجميع ورمز العطاء».

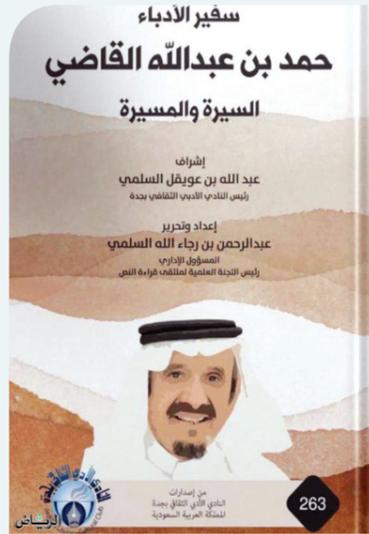
وقد ضم الكتاب مقالات لخبذة من الأدباء والمثقفين السعوديين من مختلف مناطق المملكة وعلى مختلف اهتماماتهم عن الأديب القاضي.

بدأها أ.د. عبدالله السلمي: بمقال بعنوان (القاضي: كتاب ثقافة) ذكر فيه أن للقاضي بصمة مؤثرة: (تكريمه جاء إدراكاً لمكانته وإيماناً بمنزلته وإقراراً برمزيتها وتسليماً بحضوره المؤثر في تاريخنا الثقافي والإعلامي).

وشارك الدكتور زياد الدريس: بمقال (مثقف بلا خصوم) أوضح فيه أن القاضي المثقف الخالي من العداوات.. ليس لحياديته لكنه يجيد الاختلاف ويمقت الخلاف.

واستفاض أ.د. عبدالله الحيدري: في سيرة ومسيرة أ. حمد القاضي العلمية والعملية والثقافية والاجتماعية وذلك بمقاله (حمد القاضي أيقونة حب).

وتحدث الدكتور إبراهيم التركي: في مقاله (خمائله سبقت جدوله) إلى بدايات التركي معه وعلاقتها التي لا تنفصم عراها كما ذكر أن القاضي ضمن مجموعة (أوفياء الكلمة).



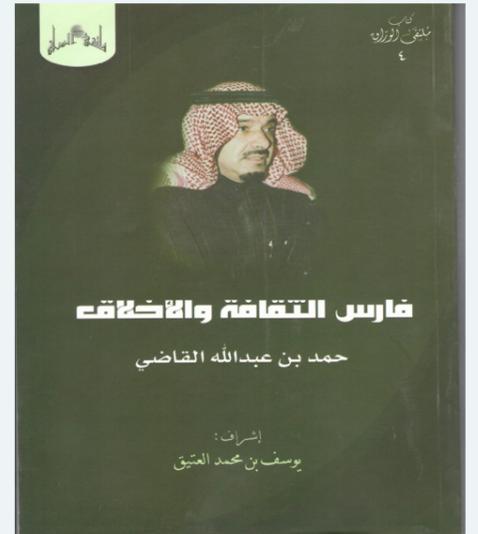
فارس الثقافة والأخلاق

صدر هذا الكتاب عن ملتقى الوراق عام ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨م تضمن بين دفتيه مجموعة من المقالات كان أولها مقالة لمعالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر رحمه الله بعنوان «لسان عف وقلم نزيه» نشرها في صحيفة الجزيرة بتاريخ ٨ ذي القعدة ١٤٢٠هـ تلتها مجموعة من المقالات

المنشورة في الصحف والمجلات عن أديبنا الأستاذ حمد القاضي وقد غطت سيرته ومسيرته الأدبية والفكرية ومحطاته التي توقفت بها والمناصب التي تقلدها في المناصب وإدارته للحوارات والبرامج التلفزيونية وكتاباته في الصحف والمجلات والتكريمات التي حظي بها أثناء مسيرته.

وافتح الكتاب بسيرته العلمية ثم مقدمة أوضحت مكانة الأستاذ حمد القاضي الفريدة في نفوس الكثيرين وما تحقق له من مكانة وريادة لم تكن بسبب ثقافته العالية وحسب؛ بل وتعامله الراقي وما يبذله لخدمة الناس وتقديم المساعدات التي تكشف جوانبه الإنسانية النبيلة.

وقد تزامن مع صدور هذا الكتاب احتفاء أقامه ملتقى الوراق صاحبه معرض للكتاب شاركت فيه جهات علمية أبرزها دار الملك عبدالعزيز ومكتبة الملك فهد الوطنية وصحيفة الجزيرة ومركز حمد الجاسر الثقافي.



صور وذكريات للأستاذ حمد القاضي



أ. حمد القاضي مع الشيخ فراج العسبلي



أ. حمد القاضي مع د. عبدالعزيز الخويطر رحمه الله

الأديب حمد القاضي يسلم خادم الحرمين الشريفين
كتاب وتسم على أديم النزاهة
كتبه وفاء للدكتور عبدالعزيز الخويطر رحمه الله



أ. حمد القاضي مع نخبة من الرواد في مجلس حمد الجاسر أثناء إدارته لعدد من الفعاليات



أ. حمد القاضي مع د. فائز الحربي



أ. حمد القاضي مع د. عبدالعزيز السبيل



أ. حمد القاضي يتوسط د. عبدالعزيز الخويطر وأ. معن الجاسر



أحمد القاضي ود. يحيى إبراهيم اليحيى



أحمد القاضي ووزير الثقافة العراقي



أحمد القاضي واللواء عبدالله السعدون



صور متفرقة للأستاذ حمد القاضي في مشاركات ثقافية

ندوة وفاء في مجلس حمد الجاسر بعنوان: أ.د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري.. آثار وأثر



ثم تحدث عن السمات الأكاديمية؛ حيث حظَّ رحاله في علم الآثار إذ تبلورت فيها ذاته الأنصارية في قسم الآثار والمتاحف الذي يعود الفضل إليه بعد الله في تأسيسه، وأشار إلى أن أبرز نتائج تنقيبه في الفاو أربع مجلدات عكست مدرسة آثارية عزز فيها الأنصاري دوده الوطني وجذَّر لها أسسها النظرية والتطبيقية على حد سواء، مستعرضاً إسهاماته العلمية الأخرى في خدمة تاريخ الجزيرة العربية بعامة وآثار المملكة بخاصة.

كما دعا في ختام ورقته جامعة الملك سعود إلى تنويع سبل تكريم الأنصاري ومنها وضع اسمه على إحدى القاعات الرئيسية في كلية الآداب تخليداً لذكراه.

وأشار إلى تمثيله لوطنه في المؤتمرات واللجان العلمية المحلية والعربية والدولية ونياله الأوسمة والجوائز والشهادات التقديرية، ونياله ثقة القيادة في اختياره لعضوية مجلس الشورى لدورتين متتاليتين، كما تحدث عن تكريم طلابه وزملائه ومحبيه له بكتاب يحوي بين دفتيه أكثر من ٣٠ بحثاً علمياً محكماً باللغتين العربية والإنجليزية شارك فيه عدد من الأساتذة والمختصين في الآثار والتاريخ من عرب وعجم وبموضوعات متعددة غطت جميع مناطق الجزيرة العربية.

ثم تحدث الأستاذ الدكتور يحيى أبو الخير عن سيرة الفقيه العطرة وقدم سرداً لمسيرته الأكاديمية والإدارية وشخصيته المتفردة وبداية معرفته وعلاقته القوية به وعمله تحت رئاسة الأنصاري في عدد من اللجان العلمية، ثم تحدث عن السمات الشخصية والإدارية للأنصاري ووطنيته واتسام إدارته بالحكمة والبصيرة والفحص والاختبار في الآن نفسه، وحكمته في التعامل النزيه مع الجميع.

نظّم مركز حمد الجاسر الثقافي ندوة وفاء لفقيه الوطن الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري شارك فيها الأستاذ الدكتور أحمد الزليعي، والأستاذ الدكتور يحيى أبو الخير، وأدارها الدكتور عبدالعزيز بن سلمه بحضور نخبة من المثقفين وأصدقاء الفقيه وطلابه ومحبيه الفقيه وعائلته، ضحى السبت ٢٦ شعبان ١٤٤٤هـ الموافق ١٨ آذار (مارس) ٢٠٢٣م.

وافتح الأستاذ الدكتور أحمد الزليعي ورقته بالحديث عن مكانة الدكتور عبدالرحمن الطيب الأنصاري وعطاءاته وإنجازاته العلمية في مختلف الميادين التاريخية والأثرية والتربوية والإدارية ومجالي البحث والتنقيب، واستعرض بعض الرحلات الاستشكافية.

وأشار إلى اهتمام الطيب الأنصاري بالتنقيب والآثار وتأسيسه لجمعية التاريخ والآثار السعودية ونشاطه الملحوظ في هذا المجال حتى تخطت شهرته الأوساط المحلية إلى مناطق أخرى خارجية، متحدثاً عن عمق انتمائه لوطنه وحب له واعتزازه بتاريخه وتراثه الحضاري، حيث أشرف على التنقيب في موقع قرية الفاو لأكثر من خمسة وعشرين عاماً، كرس فيه كل وقته وجهده وخبرته لإتمام نشر نتائج المشروع بدعم من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله.

مسيرة الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية



زادت المساحات بنسبة ٤٧، ٤٥٪ وارتفع عدد المزارع إلى ١٢٨، ٥٧٪ وزادت منافذ البيع بنسبة ٤، ٣٩٪ وعن إحصائيات الزراعة العضوية للعام ٢٠٢١م فقد ارتفع الإنتاج إلى ١٠٥، ٠٢٨ طن ووصلت القيمة السوقية إلى مليار ٣ مليون ريال كما وصلت المساحات إلى ١٠٩، ٢٧ هكتار وارتفع عدد المزارعين إلى ٤٥٠ مزارعاً وارتفعت مدخلات الإنتاج إلى ٢٤٢ مدخلاً.

ثم تحدث عن إحصائيات المساحات العضوية وأن كميات الإنتاج للمزارع العضوية تحت التحول في السعودية لعام ٢٠٢١م تزايدت، وفي الختام استعرض معاليه تجربته بالصورة مع الزراعة العضوية، متحدثاً عن التحديات التي واجهته وكيف تجاوزها. والاحتياجات المطلوبة لتطوير المزارع العضوية في

في القطاع؛ والقيام بعمل زيارات ميدانية للمزارعين الراغبين بالتحول للزراعة العضوية ودعمهم وتشخيص التحديات التي تواجههم وتوفير حلول تسويقية للمنتجات، ونشر الوعي المجتمعي بأهميتها، وعمل شراكات استراتيجية محلية ودولية لخدمة وتنمية القطاع العضوي.

كما أشار إلى أن الموقع الإلكتروني للجمعية يوفر معلومات عن الجمعية السعودية للزراعة العضوية بالإضافة إلى معلومات عن نشاط الزراعة العضوية ويمكن المستهلك من التواصل بشكل مباشر مع المزارع وكذلك معرفة المنتجات المتوفرة، كما يتيح للمزارع الحصول على صفحة خاصة به يستطيع من خلالها عرض جميع المعلومات والمنتجات الخاصة به وتواصله مع الخبراء والمختصين بشكل مباشر بالإضافة إلى توفير إحصائيات وأخبار دورية عن الزراعة العضوية.

كما أوضح أن نسب النمو للقطاع الزراعي العضوي في المملكة ارتفعت بشكل ملحوظ من عام ٢٠١٨م حتى العام ٢٠٢١م فقد ارتفع الإنتاج بنسبة ١٩، ١٣٠٪ كما

أشار معالي الدكتور فهد بالغنيم، وزير الزراعة الأسبق ورئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للزراعة العضوية بأن الجمعية تُعنى بتطوير وتنمية الزراعة العضوية بما يخدم البيئة والمجتمع وتوفير غذاء عضوي من خلال دعم العاملين بالقطاع وزيادة الوعي المجتمعي، مع مراعاة الحفاظ على البيئة لتحقيق الاستدامة والجودة.

جاء ذلك في محاضرة ألقاها في مجلس الشيخ حمد الجاسر بعنوان: «مسيرة الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية» وأدارها د. عبدالله العريني، ضحى السبت ٢٦ ربيع الأول ١٤٤٤هـ الموافق ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٢م.

ثم تحدث معاليه بعرض موجز عن أدوار الجمعية، أبرزها النهوض بمهنة الزراعة العضوية ومنتجاتها وكل ما من شأنه تطوير القطاع، والتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة في تنفيذ المشاريع المرتبطة بنشاط الزراعة العضوية، وتطوير العلاقات مع الجهات الحكومية والأهلية والقطاع الخاص لخدمة العاملين في هذا القطاع؛ وإقامة ورش عمل متنوعة على مستوى مناطق المملكة للمزارعين التقليديين بهدف التعريف بالزراعة العضوية وفوائدها على البيئة والمجتمع وحثهم على الدخول في مجال الزراعة العضوية، وتوفير غذاء عضوي من خلال دعم العاملين

ندوة وفاء مفتوحة عن الأستاذ الدكتور محمد الهدلق .. سيرة ومواقف وشهادات



علاقته بالفقيد منذ بداية معرفته به عام ١٩٧٠م في أدمبرا ثم زمالتهما في التدريس بجامعة الملك سعود ومشاركتهما ولقاءاتهما في فعاليات مجلس حمد الجاسر التي امتدت إلى أيامه الأخيرة، ثم ذكر مناقبه من خلال مصاحبته في اللجان والسفر والرحلات التي نظمها مركز حمد الجاسر الثقافي للرواد.

تلاه الأستاذ الدكتور عبد الله الجربوع الذي أشار إلى أن من حسن توفيق الله أن كانت علاقته بأبي خالد منذ السبعينات الميلادية أثناء الدراسات العليا بجامعة أدمبرا وتحدث عن مواقف الفقيد الإنسانية معه إذ كان أول لقاء بينهما بزيارة الدكتور الهدلق له بالمستشفى دون أن يكون بينهما سابق معرفة بدافع عيادة المريض ثم توطدت العلاقة فيما بعد وازدادت رسوخاً ومحبة جعلته يتعرف على كثير من شخصيته وإنسانيته مشيداً بوفائه ودقته وإتقانه للعمل في كل ما يوكل إليه مما انعكس على أدائه العلمي واحترامه لعنصر الوقت ومثابرتة، ثم تحدث عن بعض المواقف الطريفة التي تعرضا لها في أسفارهما وحبه الكبير لزيارة المكتبات.

كما أشار الأستاذ الدكتور إبراهيم الشمسان إلى أنه تعلم من الفقيد الكثير في عمله باللجان والجامعة واكتفى بموقف واحد في القاهرة وهو يحضر الدكتوراه وموقف الفقيد القوي معه باتخاذ قرار حاسم لاستكمال دراسته العليا.

وتحدث الأديب الأستاذ حمد القاضي عن الفقيد ومواقفه الاجتماعية وتواضعه وكتاباته للمقالات التي كان لها الأثر الكبير في عدد من القضايا التي أثارت جدلاً مثل «الحدأة في الشعر»، ثم تحدث عن بعض مواقفه الإنسانية وعلاقاته الاجتماعية ووفائه لأصدقائه ومعارفه ثم ختم مشاركته بموقف طريف أثناء مشاركتهما في ملتقى النص بمدينة جدة.

ثم ثمن الدكتور عبدالعزيز بن سلمه جهود مركز حمد الجاسر الثقافي واحتفاءه بالفقيد في دورية جسور التي صدرت في محرم ١٤٣٨هـ أثناء حياة

تسمع منه كلمة نابية، أو عبارة مستفزة، ولا يلقاك بوجه متصعر أو مكفهر. بل هو ذو شخصية جذابة، هادئة، بشوشة، متسامحة. خبّرنا في السفر فكان نعم الرفيق، وخبّرنا في الحضر فكان نعم الصديق.

أما في علمه ومعرفته فهو واسع العلم في تخصصه، دقيق في بحوثه، متتبع للجديد، حريص على المشاركة في المؤتمرات والندوات، بعيد عن موضوعات الجدل النقدية التي تؤول في كثير من الأحيان إلى الصراع والمهاترات. وتتميز كثير من بحوثه بالجدّة، كما أنه مشارك متفوق في علوم أخرى، وله مؤلفات تشهد له بذلك. وكم قد صال وجال في نقاشات علمية في هذه الندوة المباركة، وفي فنون كثيرة قد طرحت فيها، وكان في نقاشه - رحمه الله - كعادته هادئاً رصيناً باحثاً عن الحقيقة، متخذاً وسائل الإقناع وطرق الحجج العلمية دون مكابرة.

وفي مسيرته العلمية الجامعية يبدو الهدلق أستاذاً جامعياً ذا سمات متميز، يتمثل ذلك في استيعابه العمل الإداري الجامعي، وإلمامه بالنظم الجامعية وتمسكه بها، وإخلاصه في التدريس مع براعته فيه.

وعندما عهد إليه ببعض المناصب الإدارية، مثل عمادة كلية الدراسات العليا، وعمادة كلية الآداب ورئاسة قسم اللغة العربية وغيرها بذل الجهد في تحقيق أهداف الجهات التي عمل فيها، وإنجاح مهامها العلمية والإدارية، وكانت له جهود مشكورة في عدد من الجهات على مستوى المملكة وعلى مستوى المنطقة، من مثل عضويته لكثير من المجالس العلمية أو الثقافية والتنظيمية، والنوادي الأدبية، فكان صوت الحق والحكمة وحسن التدبير في هذه المجالس.

رحم الله أخانا العزيز الأستاذ الدكتور محمد ابن عبد الرحمن الهدلق، وأسكنه الفردوس الأعلى مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا،

ثم فتح المجال للمشاركات التي بدأت بمشاركة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الهلابي الذي استفتح بالترحم على صاحب الدار وعلى الفقيد الدكتور محمد الهدلق الذي كان يلتقي به بشكل أسبوعي وتحدث عن

بمشاركة نخبة من الرواد والمتقنين والأكاديميين افتتح الدكتور عبدالعزيز الخراشي ندوة الوفاء المفتوحة عن فقيده العلم والأدب الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الهدلق بالحديث عن بداياته في شقراء فالسر بمدرسة قصر (حزمية) التي سمع فيها ولأول مرة عن الشيخ العلامة حمد الجاسر الذي درس فيها من قبل، ثم تحدث عن عودة الفقيد إلى شقراء وبداياته مع صنوه الدكتور عبدالعزيز المانع الذي رافقه سبعين عاماً ابتداءً من دراستهما معاً في المرحلة الابتدائية ثم التحاقهما بالمعهد العلمي وتعاقبهما بالدراسة المنتظمة والمنتسبة في كلية اللغة العربية حتى تخرج الفقيد عام ١٣٨٦هـ والتحاقهما معاً بالعمل في المحكمة المستعجلة، ثم انتقال الفقيد إلى رئاسة القضاء وعمله بقسم المحاسبة بضعة أشهر، وتحدث عن تأثير الهدلق بعمله في المحاسبة واتسامه بالدقة في عمله العلمي والإداري وعملهما معيين في قسم اللغة العربية بمكة المكرمة ثم واصل هو ورفيق دربه أ.د. عبدالعزيز المانع مشوارهما العلمي فابتعثا إلى بريطانيا حتى نالا شهادة الدكتوراه.

جاء ذلك في ندوة وفاء نظمها مركز حمد الجاسر الثقافي وأدارها د. عبدالعزيز الخراشي ضحى السبت ٨ رجب ١٤٤٥هـ الواقع في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٤م.

وتحدث الدكتور الخراشي عن عودة الفقيد إلى الرياض، وتسلمه مناصب عدة في جامعة الملك سعود وخارج الجامعة، فقد تولى رئاسة قسم اللغة العربية لمدة عامين عقب الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المانع منذ عام ١٤٠٣هـ حتى ١٤٠٥هـ، وترقى إلى أستاذ مشارك، ثم نال الأستاذية عام ١٤١٥هـ، ثم ولي وكالة الكلية للدراسات العليا، ثم عمادة كلية الآداب وعمادة الدراسات العليا وغيرها من الأعمال التي تولاه في حياته.

ثم تحدث عن أبحاثه وكتبه المؤلفة والمحققة التي صدرت عن كرسي الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية.

ثم استفتح المشاركات بتلاوة التأيين الذي بعثه معالي الأستاذ الدكتور أحمد الضبيب وجاء فيه:

«إن توديع أخ كريم، وزميل عزيز أمر يحز في النفس، ويستدعي كل مشاعر الأسى والحزن، وليس أمام الإنسان في هذا المقام إلا التسليم بقضاء الله، والانقياد لإرادته، والدعاء المخلص أن يتعمد الله الفقيد بواسع رحمته وجميل رضوانه.

كان حبيبنا الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الهدلق شخصية تتمتع بالتوازن الحسن في الشخصية، والوسطية في الفكر، إلى جانب دماثة الخلق، ورحابة الصدر. كما كان يتمتع - رحمه الله - بعفة النفس، وطهارة اللسان، وحسن التعامل مع الآخرين، فلا



ثم تحدث د. عدي الحربش عن لقائه لأول مرة بالدكتور الهدلق وتفاجئه بأن الفقيه كان قد قرأ بعض أعماله الأدبية، فدار بينهما نقاش حولها وطالت الصحبة إلى ما قبل وفاته إذ كان د. الحربش يستشير ويستتير برأيه في الشأن النقدي.

المؤسسة الثقافية المتنوعة ومجلة العرب سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيه بواسع رحمته ومغفرته.

كما ذكر الأستاذ الدكتور أسعد عبده مناقب الفقيه النبيلة سائلاً المولى عز وجل أن يلهم أهله الصبر والسلوان.

ثم تحدث بقية المدخلين عن سيرة الفقيه وقدموا شهادات عنه في مشاركاتهم وأشار مدير الندوة في ختام المحاضرة إلى تخصيص مجلة اليمامة ملفاً عن الفقيه.

وفي الختام دعا الحاضرين إلى المشاركة في الكتاب الذي يعتزم مركز حمد الجاسر الثقافي إصداره عن الفقيه الأستاذ الدكتور محمد الهدلق -رحمه الله- وطلب إرسال المشاركات إلى بريد المركز info@hamadaljasser.com

الفقيه وتحدث عن المواقف النبيلة لأبي خالد وتعامله معه في الجامعة مشيداً بجهوده العلمية والعملية ومثمناً ما ذكره المشاركون قبله عن الفقيه.

كما أشار الدكتور عبداللطيف الحميد إلى تميز الفقيه بالثنائية كثنائية العلاقة مع الدكتور عبدالعزيز بن ناصر المانع والتوأمة بينهما وقل أن تحصل وتستمر لسبعة عقود حيث وُلدا في شقراء وأواخر الحرب العالمية الثانية وكاننا بشاره سلم لكوكبنا ثم درساً معاً في المرحلة الابتدائية والمعهد والجامعة والابتعاث واستقرارهما في جامعة الملك سعود مستشهداً بما ذكره د. عبدالله الغدادي في مقالته «شيمته الكتب»، ثم تحدث عن ثنائية الجمع بين الجانب العلمي والعمل في الجامعة، وثنائية الجد والمرح ثم ختم بموقف طريف حدث له قبل أربع سنوات.

ثم تحدث الدكتور صالح بن معيض الغامدي عن زمالته له واشترآكهما في عدد من اللجان والأعمال وقسم اللغة العربية عندما كان الدكتور صالح رئيساً للقسم والفقيه عميداً لكلية الآداب وقال إن الفقيه معروف عنه الدقة وغير مجامل في الجوانب العملية فهو رجل نظامي، ثم تحدث عن بعض المواقف التي أظهرت الحزم والدقة في المهام الموكلة إليه.

ريادة الشيخ حمد الجاسر في مجال ترجمة كتب المستشرقين



هدف السعوديين من ترجمة هذه الكتب الذي أوضحه الشيخ حمد الجاسر في تقديمه على عنوان «الغريبيون والدعوة الإصلاحية» ترجمة الدكتور الوليحي تحت عنوان «الحركة الوهابية في عيون الرحالة الأجانب».

وقالت: إن المرصد السعودي للترجمة أشار إلى أن ما بين إعلان الدولة رسمياً عام ١٩٢٢م وإلى عام ١٩٥١م لم ترصد أي ترجمة في المملكة، ومن عام ١٩٥٢م إلى ١٩٦٦م رُصدت ترجمات قليلة ومتفرقة، وأن حركة الترجمة الفعلية بالمملكة بدأت عام ١٩٦٦م ومن أوائل المراكز والدور المهمة بالترجمة كانت دار اليمامة للنشر والتوزيع والترجمة عام ١٩٦٧م التي أسسها الشيخ حمد الجاسر.

ثم تحدثت في محورها الثاني عن أسباب قلة الترجمات التي نشرها الشيخ حمد الجاسر، وفي المحور الثالث كان حديثها عن: الشيخ حمد الجاسر ناقدًا ومراجعًا للمجال، إذ كان للشيخ حمد الجاسر في مراجعة ونقد ما يُنشر داخل وخارج المملكة في المجال دور بارز؛ حيث اعتبرت في رسالتها الشيخ حمد الجاسر أحد أصحاب وجهة النظر الموثوق بها والمعتمدة، وهم الذين يعززون ممارسات المجال السائدة، وهم المعنيون بحفظ منتجاته الثقافية

أوضحت د. ديمة الحارثي، أستاذة الترجمة المساعد في جامعة القصيم، في مستهل محاضرتها أن كتب المستشرقين في رسالتها تشمل أي كتاب كتبه غربي عن المملكة سواء كان ما كتب هو أدب رحلة أو تقرير سياسي أو دراسة علمية، وتشمل جميع ما كتب عن المملكة منذ تأسيسها إلى تاريخنا الحاضر، وتناولت في محاضرتها حصراً دور الشيخ حمد الجاسر لريادته في تأسيس مجال ترجمة كتب المستشرقين عن المملكة والمؤثرين فيه تأثيراً واضحاً، وقسمت محاضرتها إلى محاور رئيسية تتناول المراحل التي مرَّ بها الشيخ حمد الجاسر في مجال ترجمة كتب المستشرقين، وتناولت ثلاثة محاور، الأول: «الجاسر مؤسساً للمجال»، والثاني سبب عزوف الجاسر عن نشر الترجمات بعد ذلك، والثالث: الجاسر ناقدًا ومراجعاً للمجال».

جاء ذلك في محاضرة قدمتها بدارة العرب بعنوان «ريادة الشيخ حمد الجاسر في مجال ترجمة كتب المستشرقين عن المملكة: قراءة اجتماعية ثقافية» وأدارتها عضو هيئة التدريس في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز د. مريم العتيبي، ضحى السبت ١١ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ الموافق ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٢٢م.

وقبل الحديث عن المحور الأول «الجاسر مؤسساً لترجمة كتب المستشرقين عن المملكة» أشارت إلى أن

وتحليلها وتفسيرها وتصنيفها. ثم فتح المجال للأسئلة التي تفضلت بالرد عليها والمدخلات التي افتتحها الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المانع مشيداً بمحاضرتها القيمة وبحبها المتعمق ومقدمًا عدّة ملحوظات منها الخلط بين مصطلحي «المستشرقين» و«الرحالة» حيث إن المستشرقين يهتمون بالقرآن والحديث والدين الإسلامي منذ الجاهلية إلى عصرنا الحاضر سلباً وإيجاباً، وأن هناك رحالة كتبوا عن الجزيرة العربية وهدفهم خدمة بلدانهم الاستعمارية غير هدف المستشرقين، وأن حمد الجاسر ينص في كتبه «رحالة غربيون في بلادنا» ولم يعلق على كتاب مستشرق بل تحدث عن الرحالة الغربيين، واقترح استعمال مصطلح «الغربيين» فهو أشمل، وأيده الحاضرون وفي مقدمتهم الدكتور عبدالعزيز الهلابي.

معالي الأستاذ محمد الشريف: كتابة السير لذوي التجربة دين عليهم



بالرياض جوار قصر الحكم لأكثر من عامين ثم عمل في ديوان المراقبة العامة مدققاً للحسابات حيث كان الديوان مكلفاً بمراجعة مستندات نفقات الجهات الحكومية لمدة اثنين وعشرين عاماً في الحسابات والأرقام والمستندات تعلم منها الحفاظ على المال العام وطرق كشف الفساد والاختلاسات، ثم ترقى من مدقق حسابات إلى مراجع حسابات فمراقب ثم مدير عام الديوان ثم وكيل الديوان المساعد واستفاد من عمله فائدة كبيرة في الديوان في الإلمام بما يدور بداوين الدولة من الناحية المادية ومن هي الجهة التي تحافظ على المال العام أكثر من غيرها والجهة التي يكثر فيها التلاعب ثم رشحه وزير المالية وكيلاً الوزارة للشؤون المالية والحسابات.

الأرض وكان ينصب التعليم على قراءة القرآن والكتابات البدائية على ألواح خشبية يدونون عليها الحروف البدائية حتى يتعلموا وهي ذات الطريقة التي تعلم بها من سبقهم.

وذكر أن والده توفي رحمه الله وهو في سن السابعة وأرسله أهله إلى الدمام

لتلقي التعليم فمكث في الرياض قبل انتقاله للدمام في "مضوف الملك عبدالعزيز" للقادمين من المناطق الأخرى واقترح عليه أحد أقاربه العمل قبل الانتقال للدمام فعمل في قراءة القرآن بقصر الملك عبدالعزيز في المربع على مجموعة من النساء منهن إحدى زوجات الملك عبدالعزيز رحمهما الله.

ثم انتقل إلى الدمام إذ استمرت رحلتهم يومان ودرس الابتدائية وتخرج منها بتفوق وذكر أبرز المواقف التي تعرض لها أثناء الدراسة وتعيينه في إدارة الجوازات بعد تخرجه من الابتدائية لمدة عام ثم طلب نقله إلى إدارة الجوازات

افتتح معالي الأستاذ محمد الشريف حديثه بسرد البدايات الأولى من حياته العلمية وتدرجه في الحياة العملية لأكثر من خمسين عاماً موضحاً أن كتابة السير لذوي التجربة دين عليهم لتطلع الأجيال القادمة كيف كانت الحياة الاجتماعية والثقافية لهذا الجيل فوجود تاريخ متسلسل ومتوالي عن المجتمع هو بمثابة العيش في مجتمع مستمر دون انقطاع، جاء ذلك في محاضرة ألقاها في دارة العرب بعنوان: «سيرة عمر... محطات وتجارب» أدارها د. عائض الراددي ضحى السبت ٢٧ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ الموافق ١١ كانون الأول (نوفمبر) ٢٠٢٣م.

وأوضح معاليه أنه قسم سيرته الذاتية في كتابه إلى عشرة أجزاء تتعلق بالولادة والنشأة والتعليم الأول وكيف كان عليه المجتمع ثم سيرته التعليمية والسيره العملية في الأعمال الحكومية التي كلف بها، موضحاً أن ولادته كانت في قرية المفيجر محافظة الحريق التي تبعد عن الرياض ما يقارب ٦٠ كم في الجنوب الغربي كانت تعيش في شظف وفقير صادفتهم الأوبئة والأمراض التي حلت بالقرية في تلك المرحلة مع عدم توفر وسائل النقل إلا الوسائل البدائية، موضحاً أن التعليم كان يكاد معدوماً إلا تعليم الكتاتيب في المساجد؛ حيث تلقى تعليمه الأول على يد جده في

البازعي يشدد على ضرورة معالجة أزمة الإنسانيات



الفردية على المصالح المجتمعية والمصالح العامة، ورصد كذلك شكاوى مفكرين أمريكيين تتضمن ذات المخاوف مما يؤكد أنها أصبحت ظاهرة تكاد تكون عالمية بسبب العولمة التي تركز على الاقتصاد وتحدد قيمة الفرد بمدى أثره في التطور الاقتصادي.

وأوضح المحاضر أن هذه الأزمة تتعدى التعليم والجامعات إلى مراكز البحث والدراسات بعد أن فقدت المراكز الكثير من الدعم في المجال الإنساني، حيث تضطر المراكز إلى تقديم ما يتوافق مع الجانب الاقتصادي والسياسي بعيداً على العلوم الإنسانية بعد أن فقدت المراكز المتخصصة في العلوم الإنسانية الدعم المادي.

وقال إن للأزمة وجوه أخرى مثل الجانب الاقتصادي حيث أوضح أن العلوم الاجتماعية تخدم المجتمع لكن التطورات التي حدثت في القرن العشرين تسير في اتجاه لا يخدم العلوم الإنسانية ويلقي بها من أزمة إلى أخرى مستشهداً بما ذكره المفكر الألماني ماكس بيبر حول وضع الجامعات الألمانية في

أوائل القرن العشرين حيث أوضح أنها تتأمرك وتتجه للنظام الرأسمالي بعد زحف هذا النظام وتأثيره على الجامعات وعلى الرغم من مزاياه لكنه يتباين مع الرؤية الألمانية التي كانت تلي من شأن المعرفة والعلوم الإنسانية وتنتظر لها باهتمام وعناية كنظرتها للعلوم الطبيعية لكن الرأسمالية أثرت على العلوم الإنسانية.

كما استعرض عدداً من مناشدات المفكرين الأوروبيين بضرورة إنقاذ العلوم المعرفية والإنسانية من الكارثة التي تهدد القيم المجتمعية والإنسانية بعد توسع وانتشار الرأسمالية حيث تغلب المصالح

أوضح الأستاذ الدكتور سعد البازعي بأن أزمة الإنسانيات أزمة عالمية تحتاج إلى تكاتف الجميع للبحث عن حلول نظراً لأهمية الإنسانيات في الحفاظ على القيم، وقال إن حقول الإنسانيات تعاني منذ مدة على المستوى المحلي والدولي وتعمقت الإشكالية في ظل العولمة في السنوات الأخيرة مما أثر بشكل مباشر على القيم الإنسانية، ودعا إلى ضرورة البحث عن الحلول للعناية بالعلوم الإنسانية، جاء ذلك في محاضرة ألقاها في مجلس حمد الجاسر بعنوان: «أزمة الإنسانيات» وأدارها الدكتور إبراهيم الفريح ضحى السبت ١٠ جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ.

وبدأ المحاضر حديثه عن مفهوم علم الإنسانيات؛ حيث أوضح أنه تطور في أوروبا في عصر النهضة وتطورت معه العلوم الطبيعية؛ إذ ترى العلوم الإنسانية بأن الإنسان هو مركز العلوم حتى جاء ديكارت واكتشف أن الفلسفة تتراجع فسعى لمحاكاة التطور ليرسيها على أسس يقينية كما هي العلوم الطبيعية وجاء من اعترض عليه مثل فيكوفي أوائل القرن الثامن عشر، وظلت العلوم الإنسانية تشعر بأنها لم تحقق القدر المطلوب من اليقين الذي تتمتع به العلوم الطبيعية.

من إصدارات الكتب

كتاب غاية الوسائل إلى معرفة الأوائل

- يعمل الآن مشرفاً على «كرسي المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها».
- حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في اللغة والأدب عام ٢٠٠٩م.
- حصل على جائزة وزارة الثقافة والإعلام السعودية عام ٢٠١٨م.
- حصل على جائزة الملك سعود للتميز العلمي عام ٢٠١٩م.
- له العديد من التحقيقات والبحوث المنشورة.

لا يخرج منه القارئ في كل مرة يقرأه إلا وقد ازداد رصيده المعرفي في أحد هذه الفنون.

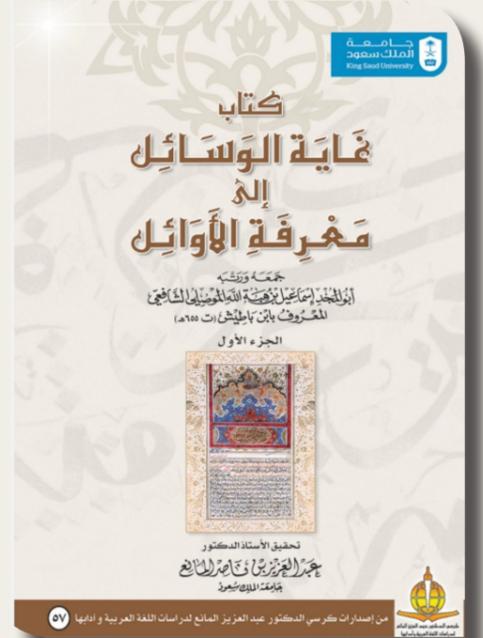
عن المحقق:

هو أ.د. عبدالعزيز بن ناصر المانع.

- حصل على الدكتوراه من جامعة إكستر في بريطانيا عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م.

- عمل في فترات متفاوتة رئيساً لقسم اللغة العربية، ومديراً لمركز البحوث، ورئيساً لتحرير مجلة كلية الآداب في جامعة الملك سعود، ومديراً للمكتب التعليمي في كلفورنيا.

صدر حديثاً عن كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها كتاب غاية الوسائل ويعدّ هذا الكتاب معجماً موسوعياً للأوائل، فلم يقتصر مؤلفه على مجال معيّن من «الأوائل» كما فعل سابقوه، بل ذكر «الأوائل» في شتى المجالات والفنون، وأردف كل باب من أبواب كتابه الذي رتبّه على حروف الهجاء بملحق لأوائل قائلتي الأمثال التراثية، فهو موسوعة لغوية أدبية جغرافية تاريخية،



الجزيرة العربية الناهضة

المؤسس المغفور له الملك عبدالعزيز، وتبني مشاريع التأليف والتحقيق والترجمة في المجال نفسه وتمويلها، ونشر هذه الأعمال نشرًا علميًا رصينًا، ومن هذه الأعمال ترجمة كتاب: «الجزيرة العربية الناهضة - تقرير عن زيارة لابن سعود زعيم السعوديين والملك العربي القوي». وقد شرفنتي دارة الملك عبدالعزيز بترجمة هذا الكتاب، وكان العمل في هذا الكتاب ممتعًا، لما فيه من معلومات مفيدة ومشوقة عن حقبة تأسيس المملكة وتوحيدها، وعن بعض أحوال الناس في المدن والبادي، ثم عرّف بمؤلف الكتاب، والغاية من تأليفه، وأسلوب المؤلف.

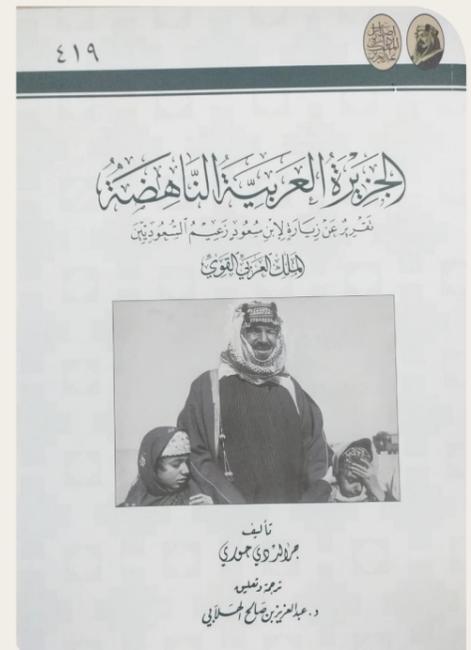
التي شملت شرق المملكة العربية السعودية انطلاقاً من الأحساء، إلى المنطقة الوسطى مروراً بمدينة الرياض، ثم إلى المنطقة الغربية ومن ضمنها مدينة جدة، ساعده على ذلك إتقانه اللغة العربية، وعدته التي التقطت صوراً حية من زوايا مختلفة، ودقة ملاحظته.

يقول الدكتور عبدالعزيز الهلابي في مقدمة للكتاب:

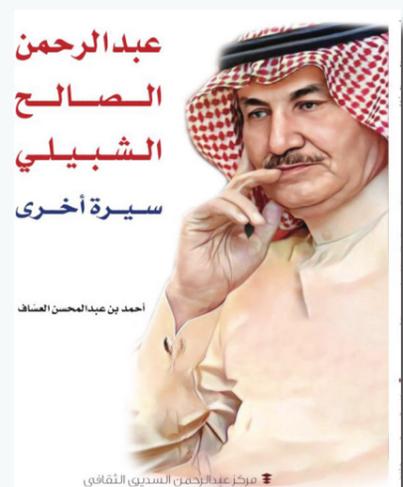
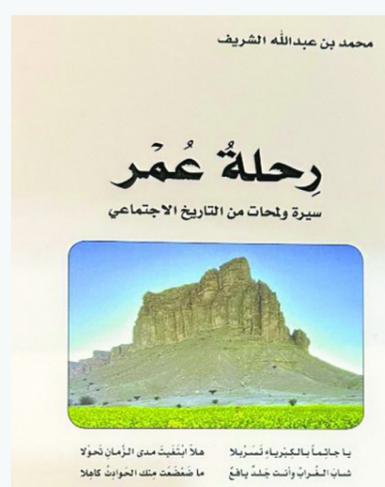
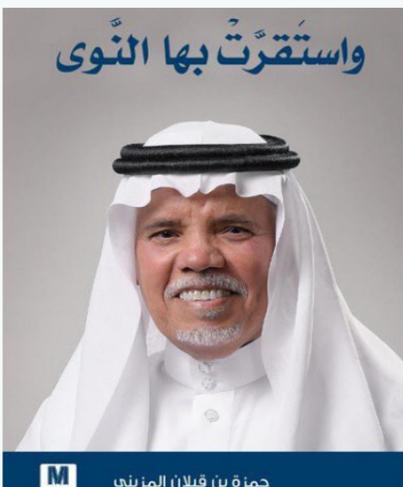
لقد أحسنت دارة الملك عبدالعزيز بجمع مصادر تاريخ الجزيرة وجغرافيتها، وبشكل خاص حقبة تأسيس المملكة العربية السعودية وتوحيدها وبنائها على يدي

صدر هذا الكتاب عن دارة الملك عبدالعزيز وهو من تأليف جرادي جوري وترجمة الدكتور عبدالعزيز الهلابي، ويتناول رحلة قام بها المؤلف إلى المملكة العربية السعودية لمهمة دبلوماسية، حيث التقى الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وأعجب بشخصيته الفذة، ووصفه بأنه رجل استثنائي، وأن دولته التي بناها تمكنت من نشر الأمن والسلام في ربوع الجزيرة العربية، وبناء دولة طموح قادرة على مسابقة الزمن، ويصف أبناء المملكة بأنهم أقوياء ونبلاء وكرماء ومعتزون بقيمهم.

كما وصف المؤلف تفاصيل رحلته



إهداءات مكتبة العرب



صدر حديثاً

مختارات من مراسلات الشيخ حمد الجاسر العلمية

صادر عن مؤسسة دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع

أ. أحمد العلاونة

صدر حديثاً



يتوافر لدى مكتبة دار اليمامة

الرياض - حي الورود - شارع الشيخ عبدالله العنقري

صدر حديثاً عن مؤسسة دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع كتاب "مختارات من مراسلات الشيخ حمد الجاسر العلمية" بعناية وتعليق د. عبدالرحمن الشبلي ومراجعة وتقديم د. عبدالعزيز الخراشي، وهو كتاب من القطع المتوسط يتضمن بين دفتيه ما ينيف على ٤٠٠ صفحة.

وقد جاء في مقدمته بقلم د. عبدالعزيز الخراشي: «حظي فنّ الرسائل باهتمام الأديباء والنقاد قديماً وحديثاً؛ إذ نجد تنوع الرسائل من ديوانية وإنشائية وإخوانية؛ مثلما نجد تنوع الأسلوب الكتابي الذي منه الترسّل؛ حتى باتت الرسائل جنساً أدبياً، بل متعالياً بوصفه مقاماً كتابياً يستدعي أوضاع تخاطب مخصوصة، وخطاباً له مقومات وأدبيات خاصة.

لذا لم يكن غريباً أن تشغل المراسلات حيزاً من حياة الشيخ حمد الجاسر بعامّة، وحياته العلمية بخاصّة؛ إذ كانت ممّا يُعوّل عليها في صلته الاجتماعية والرسمية والعلمية، وهذا باد لمن يتدبّر إرث مراسلات الشيخ - رحمه الله - في مختلف أطوار حياته، بل ساطع لكل ناظر إلى مراسلاته العلمية التي تمتزج فيها روح الوصل والإخاء بروح المسؤولية والعطاء؛ حتى بدت مراسلاته نسيجاً ممتداً امتداد هذا العالم لا تقوى على مثل نسجه سوى المؤسسات والمنظمات؛ ممّا سيبيّن لكل ذي نظر.

ولمّا كانت هذه الأهميّة حاضرة؛ فقد ألحّ عليها مؤرّخ الإعلام والأعلام د. عبدالرحمن الشبلي - رحمه الله -؛ إذ تقدّم إلى اللجنة العلمية في مركز حمد الجاسر الثقافي بفكرة جمع مراسلات الشيخ حمد الجاسر العلمية؛ فكان ذلك حين نهد المركز إلى جمع

عليها خطاب المراسلة لدى الشيخ حمد الجاسر رحمه الله.

وهذا ما يجعل هذا الإصدار مادة للباحثين والمهتمين؛ إذ قد يجد المهتمّ بالنواتر والمخطوطات ضالّةً جهد في اقتفاء أثرها؛ كما يجد المؤرّخ أو البلدانيّ إحالة لما لم يفصح عنه ما تقرّي في المصادر أو المراجع؛ كما يجد اللغويّ اختيارات لغوية وأخرى كتابية قد انفرد الشيخ بها معنى أو رسماً؛ مثلما يجد الدارس الأدبيّ مدونةً لتبيين سمات خطاب الترسّل لدى الشيخ حمد الجاسر.

أملّي ذلك كلّ أن يوفّي العمل حقّه فهرسةً تدني إلى الباحثين بغيّتهم، وتورث العمل قيمةً على قيمه، والله وليّ التوفيق، والعفو عن التقصير، والحمد لله ربّ العالمين.

ممّا هو مثبت في مجلة «العرب»، أو إصدارات الشيخ حمد الجاسر، وكأنّها لوحة تعكس ظلّ تلك الأعمال الجليلة، وتجلي في الوقت نفسه دأب الشيخ العلميّ مرحلةً أشده، وحده العلميّ ختام حياته، وهي إذ تبين همته؛ فإنّها تبين همّة الرّصين في تحريّ ما يخصّ هذا البلد الأمين تاريخه وجغرافيته وأدبه وحضارته.

سيقت المراسلات مرتبةً تاريخياً وإن بدا عراً بعضها مشدوداً ببعض بما بينها من اتّصال موضوعي؛ لما بان بعد نظر من أنّ الترتيب التاريخيّ أسلم وأحكم، وليظهر للمستفيد ما لحق المراسلات من تبدل أو تغير في نمط خطابها غير متجاهلين التنبيه على أنّ العناية فرضت إخراجها وفاق الأصل بما يظهر الاختيار اللغويّ، والرّسم الإملائيّ، والخطاطة التي يتأسس

الوثائق، وتحريرها؛ ليتهاً الاختيار؛ فشرع د. عبدالرحمن الشبليّ بالاختيار ممّا كان من مراسلات إبان الأعوام (١٤١٣-١٤١٥هـ)، ثمّ شفعها بفضل عناية وتأمّل؛ فترجم وعلّق كما هو مثبت في الحواشي غير أنّ يد المنون سبقت يد إنّهائه هذا الإصدار؛ فرحمه الله رحمة واسعة، وجزاه كفاء ما قدّم.

وبتحريّ منهجيّته - رحمه الله - استبان سبيل الاختيار؛ فتمّ ما وليّ عام ١٤١٥هـ حتى عام وفاة الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - ١٤٢١هـ، ثمّ بان بعد إثر تفتيش وتقيب مراسلات أبعده غوراً؛ إذ تعود إلى ما بين عام (١٣٨٧-١٣٩٠هـ / ١٩٦٧-١٩٧٠م) إبان الإقامة في بيروت؛ فصدّر بها الكتاب متوخّ في اختيارها، واختيار سواها محدّدات، أبرزها الطابع العلميّ، وما يبدي الفأنت من المطبوع

برئاسة الأمير تركي الفيصل مجلس أمناء مركز الشيخ عبدالله بن إدريس الثقافي يعقد اجتماعه الأول

الأستاذ محمد الرطيان الشمري؛ وسعادة الدكتور عدي بن جاسر الحريش؛ وسعادة الدكتور زياد بن عبدالله الدريس أمين المجلس.

وهو مركز ثقافي يستلهم الإرث الثقافي والقيمي والوطني للشيخ عبدالله بن إدريس، ويقدم البرامج والمبادرات والفعاليات الثقافية المرتبطة بقطاع الثقافة والقيم والحضارة والأدب والفنون.

بندر بن محمد حجار؛ وسعادة الشيخ عبدالعزيز بن علي الشويعر؛ وسعادة المهندس طارق بن عثمان القصبى؛ وسعادة الدكتور سعد بن عبدالرحمن البازعي؛ وسعادة الأستاذ معن بن حمد الجاسر؛ وسعادة الدكتور عبدالعزيز ابن محمد السبيل؛ وسعادة الدكتورة وفاء بنت محمود طيبة؛ وسعادة الدكتور عثمان بن محمد الصيني؛ وسعادة الأستاذ إدريس بن عبدالله الدريس؛ وسعادة الأستاذ جاسم ابن محمد الصحيح؛ وسعادة الأستاذة أميمة بنت عبدالله الخميس؛ وسعادة الأستاذ حسين بن علي شبكشي؛ وسعادة

عقد مجلس أمناء مركز الشيخ عبدالله بن إدريس الثقافي اجتماعه الأول في ١٢ جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل وعضوية صاحب السمو الأمير الدكتور خالد المشاري آل سعود، وصاحبة السمو الملكي الأميرة موضي بنت خالد بن عبدالعزيز، وصاحبة السمو الأميرة الدكتورة سارة بنت عبدالمحسن بن جلوي، ومعاللي الأستاذ محمد بن عيسى؛ ومعاللي الدكتور مصطفى الفقي؛ ومعاللي المهندس عبدالله بن يحيى المعلمي؛ ومعاللي الدكتور عبدالله بن سالم المعطاني، ومعاللي الدكتور

الأستاذ حمد القاضي نجم

ساطع في سماء الثقافة والأدب



اللواء عبدالقادر كمال

الحديث عن أستاذه الكبير الأديب حمد بن عبدالله القاضي حديث شيق لمكانته الأدبية وعلو كعبه في ثقافة موسوعية.

نجم ساطع في سماء الثقافة والأدب، بعدوبة بيانه، وجمال تعابيره، وحسن تأتبه في اختيار أدواته ومعانيه.

أسلوبه ينساب كنبع سلسبيل، وتعابيره تختال في لفظ جميل وجليل، إذا كتب يعزف أنغاماً، وإذا عبّر تختال حروفه رقصاً وأحانا، وإذا غرّد جعل للأحان سحراً وبيانا، وإذا شدا جعل للتعابير هيباً وسلطاناً، يمتح من معرفة واسعة ومن ثقافة موسوعية، وهو في ذلك لا يتكلف ولا يتعسف، أسلوبه سهل ممتنع، يطرب له كل قارئ ويهفوله كل مستمع، ويحفل به كل ذي ذائقة أدبية مرهفة، إذا تحدت شداً، وإذا كتب حداً، حديثه سحر، ونثره شعر، وفوق هذا فهو صديق جليل وزميل نبيل.

وأخ لا يشاكله إلا القليل القليل. حفظه الله وأبقاه ووفقه سبحانه في كل مسعى يسعاه.

وشلون بدر يا بوعبدالله

استمرت علاقتنا فكان يدعوني عندما أزور الرياض، أو عندما عدت للعمل بها، وأحضر مناسبات يدعولها بعض الرواد مثل شيخنا حمد الجاسر أو ابن عقيل، وعرفت في مجلسه الوراق محمد الحمدان ١٤٠٠هـ وهو يسوق لكتاب علي جواد الطاهر (معجم المطبوعات العربية المملكة العربية السعودية).

عدت للرياض مواصلاً العمل بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، وبالليل أعمل متعاوناً بالنادي الأدبي فكتت التقي بأبي بدر في المناسبات الثقافية المختلفة وكنا نتزاور، رغم مشاغله عندما تولى رئاسة تحرير المجلة العربية، وأصبحت زيارتي لها متفاوتة، وبعد انتقال عملي لمكتبة الملك فهد الوطنية وبدائتي مع الكتابة دعاني للكتابة بالمجلة العربية وأذكر أن أول مقال كتبت عن ريادة الشيخين الجاسر والجهمان للصحافة بالمنطقتين الوسطى والشرقية من المملكة.. وهكذا فتح لي الباب للكتابة عن وكلاء الملك عبدالعزيز وممثليه بالخارج سلسلة من المقالات أعقبها سلسلة أخرى عن الأسماء المستعارة للكتاب السعوديين، ولم يكتف بذلك بل نشر لي ضمن سلسلة كتب كتابين عن الرواد عبدالكريم الجهمان وعطاء لا ينضب، وأحمد السباعي شيخ الصحافة المكية.

وعرفت طريقي لمجلس الشيخ حمد الجاسر وحضور مناسباته السنوية ولقاءاته الأسبوعية فكتت ألتقي بالاستاذ حمد. وكان يشجعني ويشيد بما أكتب، وأذكر أنه عندما صدر كتابي عن الصديق الدكتور حمود البدر اتصل ومدح وشكر وقال: لا بد أن أكتب عنه، وطال انتظاري بما وعد، وبعد أشهر ذكرته بوعده، فقال: إنني غردت عنه بتويتري، وهو يعرف أنني أجهل هذه التقنية الحديثة.. فتذكر ما سبق أن قاله صديقنا الخضير قبل أكثر من أربعة عقود، بعد أمسية عبدالرحمن رفيع بالأحساء عندما قال: أكتب عنها بزويتك بالجزيرة (جداول) والتي ما زلت أنتظرها.

على أي حال يظل أبو بدر هو أبو بدر كما عهدته، ومن حسن الصدق أن قرن اسمي باسمه وآخرين عند تكريم مركز صالح بن صالح الثقافي بعنيزة عام ١٤٣٨هـ لنا والتي لم أسعد بحضورها بسبب وعكة صحية حالت دون ذلك.

أشكر لمركز الشيخ حمد الجاسر الثقافي ولمجلته جسور احتفائهم بأستاذ الجميع حمد القاضي متمنياً له الصحة والعافية وطول العمر.

عرفت الأستاذ حمد القاضي قبل خمسين سنة وبالتحديد عام ١٣٩٦هـ عندما زارني بالأحساء مع رفيقه

وصديقه وزميله الأستاذ منصور الخضير وهما كالصنوان لا يكادان يفترقان زار

الأحساء لحضور أمسية

شعرية نظمها مكتب رعاية

الشباب للشاعر البحريني عبدالرحمن رفيع. ما زلت أذكر أنها قدما من الرياض في يوم ماطر وفي عز الشتاء، وكانت الأمسية في مدرسة الملك فيصل بالهفوف. كان الأستاذ حمد القاضي وقتها مديراً للعلاقات العامة بوكالة العمل بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى جانب كتابته الأسبوعية بجريدة الجزيرة زاوية (جداول) ومن إعجاب الأستاذ منصور بالأمسية وخفة دم الشاعر.. أذكر أنه طلب منه كتابة أو تخصيص إحدى الحلقات عن المناسبة.. وأظن أنه ما زال وعداً مؤجلاً.

كان حديث عهد بالزواج ورزق ببدر وبدور أخرى، وما زال يدعى أبا عبدالله على اسم والده، حتى أن أحدهم عندما يتصل به يسأل عن ابنه البكر يقول: (وشلون بدر يا أبو عبدالله). وما زال يتندر بها.

تكررت زيارته ومؤازرته لنشاطات المكتب الثقافية بالأحساء ثم لحائل بعد انتقال عملي من الأحساء لحائل عام ١٣٩٨هـ. ١٩٧٨م. نجده يشارك بندوة ثقافية عن (شبابنا بين الرياضة والثقافة في ٢٤/٣/١٣٩٩هـ مع الأساتذة راشد الحمدان وعبدالله الضويحي ومنصور الخضير).

وكان الشيخ ناصر بن عبدالله بن الشيخ القائم بعمل الإمارة يحتفي بضيوف المكتب ويدعوهم ويسامرهم، وعند سفرهم يهديهم شيئاً من محصول المزرعة ومنها (الأترنج) ذو الحجم الكبير، فكان يأخذها معه بالطائرة ويتندر بمثل هذه الهدية.



الأستاذ محمد القشعي

الإخراج الفني

محمد حيدر

المراجع اللغوي

خالد العتيبي

مدير التحرير

محمد المقرمي

المشرف العام

د. عبدالله العربي

